«أنصارالله» يبارك للشعب البحريني ثورته ويؤكد المساندة اليمنية لكل الثورات التحررية

قادة عسكريون بينهم «قائد لواء» يعودون إلى صنعاء من معسكرات العدوان

نـــواب الـشـعـب يحـمـلـون الأمـــم المـتـحـدة والمجـتـمـع الـــدولي نـتـائـج الـتـصـعـيـد

الثلاثاء
15 فبراير 2022م

14 رجب 1443هـ
العدد (1343)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

جدد التأكيد على الصلح ولمّ الشمل والتعاون مع الوجهاء لحل المشاكل

قائد الثورة يلتقي وفوداً من العبدية والجوبة:

الذهاب لصف العدوان إساءة للوطن والقبيلة وخدمة لأمريكا و «إسرائيل»

أخطر ما يهدد الأمة هو التحالف مع أعدائها الحقيقيين من الأمريكان والصهاينة

الوحدة والإخاء واجبنا جميعاً

من يقف مع السعودي والإماراتي فهو يساند أمريكا و «إسرائيل»

طـــيران الـعـــدوان يـســتـهـدف مـبـنى «الاتـصـالات» ويـهـدد بـقـصـف المـؤسـسـات الـخـدمـيـة والمـدنـيـة.. والـوزيـر لـ«المسيرة»: الاسـتـهـداف بـتـوجـيـه وأسـلـحـة أمـريـكـيـة

الـقـوات المسلحة تـنـفـي مـزاعـم الـعـدوان وتـؤكـد أن الـتـصـعـيـد لـن يـمـر دون عـقـاب

عـبـدالـسـلام: الـعـدوان يـــزداد وحـشـيـة وانحـطـاطـاً وشـعـبـنـا سـيـواجـه بـكـل صـبـر وقـوة

إصرار أمريكي على التصعيد
الرد قادم

- جدد التأكيد على الصلح العام والتعاون مع الوجهاء لحل المشاكل في العبدية والجوبة
- دعا للَـمِّ الشمل وتعزيز الأخوة وأكّـد أن الذهابَ لصف العدوان إساءةٌ للوطن والقبيلة
- أكّـد أن أخطر ما يهدّد الأُمَّـة هو التحالف مع أعدائها الحقيقيين من الأمريكيين والإسرائيليين

قائد الثورة يلتقي وفوداً من العبدية والجوبة ويؤكّـد:

الوحدة والإخاء واجبنا جميعا ومن يقف مع السعودي والإماراتي فهو يساند أمريكا و «إسرائيل»

المسيرة: خاص

التقى قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أمس الاثنين، وفوداً من قبائلِ الجوبة والعبدية بمحافظة مأرب.

في اللقاء، قال السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي لرجال العبدية والجوبة: «تعاوُنُكم وجهودُكم في الأحداث الأخيرة مشرِّفةٌ وتصُبُّ في توجُّهِ الأخوة ووَحدة الكلمة».

وَأَضَافَ قائد الثورة: «الجانبُ الرسمي معنيٌّ ببذل كُلّ الجهود المستطاعة لمساعدة وخدمة أبناءِ الجوية والعبدية».

وجدّد السيدُ عبدالملك التأكيدَ «على الصُّلح العام والتعاوُنِ مع الوُجهاء لحل المشاكل في العبدية والجوبة».

ونوّه قائدُ الثورة إلى أن «أعداءَنا يسعَون لاختراقِ الأُمَّـة من الداخل، كما فعلوا في تجنيدِ النظامينِ السعوديّ والإماراتي في تنفيذ أهدافهم»، مؤكّـداً «الحرصَ على نشر الوعي حتى لا يتأثرَ البعضُ بدُعاة الفتنة خدمةً لأمريكا وإسرائيل».

وقال: «واجبُنا لَـمُّ الشَّـمْلِ وتعزيزُ الأُخوَّةِ ووحدة الموقف، ومن يريد الذهاب إلى صف العدوان فهو يسيءُ لوطنه وقبيلته».

ونوّه قائدُ الثورة إلى أن «أخطرَ ما يهدّدُ الأُمَّـةَ هو التحالُفُ مع أعدائها الحقيقيين من الأمريكيين والإسرائيليين».

وأكّـد أن «مَن يقف مع السعوديّ والإماراتي فهو يقف مع حلفاءِ أمريكا وإسرائيل».

أكّـد أن ثورة البحرين صادقة ونبيلة وتحمل هَـمَّ قضايا الأُمَّـة:

سياسي أنصار الله يبارك للشعب البحريني ثورتَه ويؤكّد المساندة اليمنية لكل الثورات التحرّرية العادلة

المسيرة: خاص

بارك المكتبُ السياسي لأنصار الله، للشعب البحريني العزيز الذكرى الحادية عشرة لانطلاق الثورة الشعبيّة السلمية المباركة ضد نظام آل خليفة الظالم والمستبد والعميل وضد نظام الوصاية الأمريكية السعوديّة على الشعب البحريني.

وفي بيان المباركة، قال المكتب السياسي لأنصار الله: «لقد خرج الشعب البحريني في ثورته المباركة انطلاقاً من مسؤوليته الدينية والأخلاقية والوطنية، مطالباً بالحقوق والحريات والتوزيع العادل للثروة، رافعاً شعار العدالة والحرية والسيادة والكرامة والاستقلال».

وَأَضَافَ البيان «بعد أن عاث النظامُ البحريني في الأرض الفساد ومارَسَ كُـلَّ أشكال القمع وصنوف القهر والاستبداد وصادر كُـلّ حقوقه ونهب كُـلّ مقدراته وثرواته».

وأكّـد سياسي أنصار الله أن «الشعب البحريني شعب مسلم حرٌّ أبيٌّ مجاهدٌ يمتلك ضميراً إنسانياً حياً نقياً، شعب يمتلك قِيَمًا سامية وأخلاقًا عالية ورصيدًا إيمانيًّا ثوريًّا جهاديًّا ضد الظلم والظالمين ولم يخضع يوماً للفاسدين ولم يستكِنْ في مجابهة الظالمين».

وأشَارَ إلى الخروج المحق والعادل للثورة البحرينية ومطالبها المحقة والمشروعة والعادلة، مُضيفاً «نظام آل خليفة واجه تلك المطالب بأبشع أنواع الجرائم والانتهاكات، حَيثُ قتل واعتقل وعذب الآلاف من الشباب والأطفال والنساء وسجن العلماء وانتهك حرمات المساجد والمنازل وصادر الممتلكات وسحب الجنسيات وقيد الحريات على الناشطين والصحفيين».

ونوّه سياسي أنصار الله إلى أن القمع الذي يمارسه النظام البحريني والانتهاكات لم تنل من عزيمة الشعب البحريني المجاهد، فما زالت جذوة الثورة متقدة ومُستمرّة بسلميتها، بصمودها وشموخها وعنفوانها إلى اليوم.

وأشَارَ إلى أن المعاناة التي يعيشها الشعب البحريني لم تُنْسِه مظلومية الشعب اليمني وعدالة قضيته.

وتابع البيان: «إن الثورةَ البحرينيةَ ثورةٌ إسلامية في مبادئها أصيلة في قيمها، نبيلة في أهدافها، صادقة في مواقفها مع قضايا الأُمَّـة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومظلومية الشعب الفلسطيني».

وفي ختام البيان، قال المكتب السياسي لأنصار الله: «اليوم وفي الذكرى الحادية عشرة للثورة البحرينية يتأكّد الموقف ويتجدد العزم بأنه مهما كانت التحديات وحجم الجرائم التي يرتكبها النظام البحريني ومن خلفه أمريكا والسعوديّة بحق الشعب البحريني إلا أنها لن تنالَ من عزيمة الشعب البحريني ولن تثنيَه عن مواصلة خطه الثوري الجهادي التحرّري حتى تحقيق كافة مطالبه العادلة والمحقة»، مؤكّداً التضامن اليمني الكامل مع الشعب البحريني.

حكومة الإنقاذ تندّد بالتصعيد على المؤسّسات الخدمية والمدَنية وتحذر العدوان من التداعيات

المسيرة: صنعاء

رَدَّت صنعاءُ على تهديداتِ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بشأن استهدافِ مؤسّسات الدولة، مؤكّـدةً أن التصعيدَ لن يجلبَ إلَّا المزيدَ من الخسائر والصفعات بوجه العدوان وأدواته.

وفي تصريحات للناطق الرسمي باسم حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، وزير الإعلام، ضيف الله الشامي، نفى فيها ادِّعاءاتِ تحالف العدوان، باستخدام مؤسّسات الدولة في العاصمة صنعاء لأغراض عسكرية، مؤكّـداً أن ادِّعاءات تحالف العدوان لا أَسَاسَ لها من الصحة بل تأتي في إطار التبرير والتمهيد لما يقوم به من استهداف وتدمير ممنهج للمنشآت الخدمية والحيوية المرتبطة بحياة المواطنين؛ بهَـدفِ مضاعفة معاناة الشعب اليمني.

وحمّـل تحالفَ العدوان المسؤوليةَ الكاملة عن أي استهداف لمؤسّسات الدولة وما يترتب على ذلك من تفاقم معاناة الشعب اليمني وحرمانه من الخدمات الضرورية.

إلى ذلك، اعتبرت وزارة حقوق الإنسان تهديداتِ دول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي باستهداف الأعيان المدنية والمؤسّسات الحكومية؛ بذريعة استخدامها لأغراض عسكرية، تحدياً صارخاً للقوانين والاتّفاقيات الدولية ذات الصلة بحماية المدنيين والأعيان المدنية.

وأوضح البيانُ أن إعلانَ دول تحالف العدوان باستهداف المؤسّسات الحكومية وتدميرها يعد عملاً إجرامياً مخالفاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني، وإمعاناً في ارتكاب المزيد من الجرائم والانتهاكات.

وحمّلت وزارة حقوق الإنسان الأُمَـمَ المتحدة وعلى رأسها أعضاء مجلس الأمن الدائمين مسؤوليةَ ما يتعرض له أبناء الشعب اليمني ومقدراته وممتلكاته من قتل وتدمير ممنهج بشكل مباشر وغير مباشر واستمرار الحصار الذي أودى بحياة عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والمرضى.

شكروا القيادةَ على استمرار قرار العفو العام ودعوا المتورطين في الخيانة إلى العودة:

صنعاء: عودة قائد لواء ومساعد قائد لواء وقائد كتيبة إلى صف الوطن

المسيرة: صنعاء

في سياق تهاوي صفوفِ المرتزِقة وخلخلةِ معسكرات جَراء الانفضاح المتواصل لمشاريع العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، استقبل المركَزُ الوطني للعائدين، أمس الاثنين، بصنعاءَ ثلاثةً من المتورطين في الخيانة بينهم قائد لواء.

وأوضح مصدرٌ محلي لصحيفة المسيرة أن المركَزَ الوطني للعائدين استقبل، أمس، قائدَ ما يسمى بلواء العروبة في جبهة مأرب، العميد محمد يوسف الخضمي، ومساعد قائد ما يسمى باللواء السادس حرس حدود قائد قطاع الأزهور، العقيد يونس فيصل الزايدي، وقائد كتيبة المهام لما يسمى باللواء ٦٣ مشاة، المقدم بكر الخضمي، الذين عادوا إلى صف الوطن من معسكرات العدوان والمرتزِقة في المناطق الحدودية.

وخلال الاستقبال، عبّر العائدون عن الامتنان للقيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى على استمرار قرار العفو العام لمن يرغب العودة إلى صف الوطن وترك الغزاة والمرتزِقة.

ودعوا بقيةَ زملائهم من المتورطين في الخيانة إلى الاستفادةِ من قرار العفو العام بالعودة إلى جادة الصواب وصف الوطن والعمل مع أبطال الجيش واللجان الشعبيّة للمشاركة في الدفاع عن الوطن وسيادته ومواجهة قوى الغزو والاحتلال.

▪ سريع: قصفُ المنشآت المدَنية لن يكسِرَ إرادتنا ولن يمُرَّ دون عقاب
▪ تيليمن: انقطاعُ خدمة الاتصالات الدولية؛ بسَببِ القصف ومزاعمُ العدوان لا أَسَاسَ لها

استهداف جديد للاتصالات يترجم الإصرار الأمريكي على التصعيد..
الـــرد قـــادم

المسيرة : خاص

في ترجمةٍ عمليةٍ للإصرار الأمريكي على استمرارِ التصعيدِ ضد الشعبِ اليمني، وبالتوازي مع إرسال الولايات المتحدة أسلحةً جديدةً لاستخدامها في العدوان على اليمن تحت يافطة «الدفاع عن الإمارات»، أقدمت مقاتلاتُ تحالف العدوان، أمس الاثنين، على استهدافِ مبنى شركة «تيليمن» للاتصالات الدولية، ما أَدَّى إلى تدميره، في جريمة جديدة تأتي ضمن مسار وحشي يركزُ فيه تحالفُ العدوان وبصورة معلَنةٍ على تعطيل القطاعات الخدمية، وقطاع الاتصالات بشكل خاص، الأمر الذي يعيد إلى الواجهة معادلة «التصعيد بالتصعيد»، حَيثُ أعلنت القوات المسلحة أن هذه الانتهاكات لن تمُرَّ دون رد.

الجريمةُ الجديدةُ أَدَّت إلى انقطاعِ خدمة الاتصالات الدولية، حَيثُ أسفر القصف عن «تدمير كلي لكافة التجهيزات الفنية والأَسَاسية لتقديم خدمات الاتصالات الدولية، والمبنى» بحسب بيان شركة «تيليمن».

وأفَادت مصادر محلية بأن طيران العدوان جدد استهداف وزارة الاتصالات، مساء أمس، بغارات أُخرى.

ويأتي ذلك بعد أسابيعَ من الجريمة التي استهدفت مبنى الاتصالات في محافظة الحديدة وأدَّت إلى انقطاع خدمة الإنترنت عن البلد بشكل كامل.

ومنذ فترة يكثّفُ طيرانُ العدوان عمليات استهداف أبراج ومنشآت الاتصالات اليمنية في مختلف المحافظات في مسار إجرامي يستهدف تعطيل هذا القطاع بشكل كامل.

ويحاول تحالفُ العدوان تبريرَ هذه الجرائم بأن «الاتصالات تُستخدَمُ لأغراض عسكرية»، وهو الأمر الذي نفته شركة «تيليمن» بشكل قاطع، أمس، وأكّدت أن «كافةَ التجهيزات الفنية يتم استخدامُها لأغراضٍ خدميةٍ مدنية»، مشيرة إلى أن استهدافَها يحرم المواطنين من أحد حقوقهم الأَسَاسية.

وناشدت الشركة «المجتمعَ الدولي وكافة المنظمات الدولية والإنسانية والحقوقية إلى القيام بواجبها لوقف التدمير المتكرّر والممنهج للبنية التحتية لقطاع الاتصالات اليمنية».

وكان تحالف العدوان أعلن، مساءَ أمس الأول، عن اعتزامه استهدافَ المرافق الحكومية والوزارات في صنعها واعتبرها «أهدافاً عسكرية»، في تَحَدٍّ فَجٍّ ووقح للقانون الدولي والإنساني.

وجاء التهديدُ والاستهداف بعد إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن إرسال دفعة من المقاتلات الحربية لاستخدامها في العمليات العدوانية على اليمن، تحتَ ذريعةِ «الدفاع عن الإمارات»، في تأكيد على إصرار واشنطن على الاستمرار بالتصعيد الإجرامي.

«السِّنُّ بالسن»

وتعيدُ جريمةُ استهداف مبنى الاتصالات معادلةَ «التصعيد بالتصعيد» إلى واجهة المشهد، حَيثُ أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أمس الاثنين، أن «استهدافَ المنشآت المدنية والوزارات لن يحقّق أهداف العدوّ في كسر إرادَة الشعب اليمني، ولن يمر دون رد وعقاب».

وَأَضَافَ سريع أن: «ما يدّعيه تحالفُ العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي من استخدام القوات المسلحة للأماكن المدنية لأغراض عسكرية عارٍ عن الصحة ومُجَرَّدُ تبرير مفضوح لاستهداف المنشآت المدنية والمدنيين».

وأعاد وزيرُ الإعلام بحكومة الإنقاذ الوطني وناطقها، ضيف الله الشامي، التذكيرَ بخِطابٍ سابقٍ لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، جاءَ فيه أن استهدافَ صنعاء سيقابلُه استهدافُ الرياض وأبو ظبي، وأن تدميرَ المنشآت الحيوية اليمنية سيقابَلُ بالمثل في عمق دول العدوان، في إشارةٍ جليةٍ إلى أن الجرائم الأخيرة ستكون لها ردودٌ عسكريةٌ مكافئة.

وعلّق نائبُ رئيس الهيئة الإعلامية لأنصار الله، رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ، نصر الدين عامر، على تهديدات تحالف العدوان باستهداف المرافق الحكومية في صنعاء قائلاً: إن «الهدف هو تعطيل مؤسّسات الدولة»، وَأَضَافَ أن صنعاء ستتعامَلُ مع هذا التصعيد وفقاً لمبدأ «السن بالسن والعين بالعين».

وتحمل هذه التصريحاتُ والإشاراتُ رسائلَ واضحةً ومباشرةً بأن عمليات عسكرية قادمة ستطال منشآتٍ حساسةً في عمق دول العدوان، وهو ما يعني تفاقم مأزقها الأمني والاقتصادي والعسكري.

مضاعفةُ معاناة المواطنين

الاستهدافُ المتواصلُ لقطاع الاتصالات اليمنية من قبل دول تحالف العدوان، والذي زادت وتيرتُه بشكل ملحوظ خلال الفترات الأخيرة، يأتي في إطار توجُّه عام للتصعيد الإجرامي هدفُه الأبرزُ هو مضاعفةُ معاناة اليمنيين، حَيثُ يتزامن قصفُ المنشآت الخدمية مع تشديد إجراءات الحصار المفروض على البلد، لتحقيق أكبر قدر من الإضرار بحياة المواطنين.

وتتداخل إجراءاتُ الحصار الظالم مع الاستهداف الممنهج للقطاعات الخدمية بشكلٍ واضح للإضرار بمصالح الشعب اليمني، حَيثُ كشفَ وزيرُ الاتصالات وتقنية المعلومات بحكومة الإنقاذ، المهندس مسفر النمير، أمس، أن «هناك تدخُّلاً من سفراء أجانب بشكل مباشر لمنع شركات دولية من تنفيذ أية اتّفاقيات معنا أو توريد أجهزة متطورة إلينا».

وقبل ذلك، كان تحالفُ العدوان قد شن سلسلةَ ضربات على مطار صنعاء الدولي؛ بهَدفِ إخراجه عن الخدمة بالتزامن مع احتجازِ أجهزة السلامة التابعة له في جيبوتي ومنع وصولها إلى صنعاء.

رد على استهداف العدوان للمؤسّسات الخدمية وأكّد أن الداعمين والصامتين يشتركون في الجرم

عبدالسلام: العدوان يزدادُ وحشية وانحطاطاً وشعبنا سيواجه بكل صبر وقوة

المسيرة : خاص

أكّد رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، الناطق الرسمي لأنصار الله – محمد عبدالسلام أن تحالفَ العدوان الأمريكي السعوديّ يزدادُ وحشيةً وبشاعةً مع مرور السنوات.

وقال عبدالسلام، أمس في تغريدة له على تويتر: «باستهداف مبنى الإتصالات وغيرِه من المنشآت المدنية عن أية عقلية يريدُ تحالُفُ العدوان تصديرَها للعالم؟!».

وَأَضَافَ: «حقيقةُ الأمر أن هذا التحالف يزدادُ بمضي السنوات عدوانية وانحطاطاً أكثرَ». وأكّد عبدالسلام أنّ «الداعمين للعدوان والصامتين عن جرائمه مشتركون معه في كُلّ جريمة». ونوّه في ختام تغريدته إلى أن «شعبَنا اليمني سيواجه ذلك بكل صبر وقوة بإذن الله تعالى».

وقال في تغريدة سابقة: إن «دولَ العدوان تستمر في غيها وتجريب ما فشلت فيه لسنوات خلت من تصعيد هنا وهناك مع استمرار الحصار الخانق؛ ظناً منها أنها ستحقّق مكسباً وهو ما لن تصل إليه بإذن الله». وأضاف: «على أعتاب العام الثامن على دول العدوان أن تدركَ ألا خيارَ سوى بالجنوح للسلام».

أكّد أن مواقف المجلس خلال السنوات الماضية شجّعت العدوّ على مواصلة الانتهاكات

العزّي: وجّهنا رسالةً لمجلس الأمن بشأن جرائم العدوان ونطالبُه بتحمل مسؤوليته

المسيرة : خاص

أكّد نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني، حسين العزي، أن صنعاءَ بعثت برسالةٍ إلى مجلس الأمن الدولي تطالبه فيها بتحمل مسؤوليته والتحَرّك لوقف العدوان والحصار، والتخلّي عن موقفه السلبي الذي يشجّعُ دولَ العدوان على ارتكاب الجرائم بحق اليمنيين.

وقال العزي في حديث للمسيرة، أمس الاثنين: «بعثنا برسالةٍ إلى مجلس الأمن وأعضاء المجلس قبيل جلسة الثلاثاء، بشأن اليمن نطالبُهم فيها بتحمل المسؤولية ووقف العدوان والحصار».

وأضاف: «وضعنا مجلسَ الأمن في صورة الجريمة التي ارتكبها التحالُفُ باستهدافِ مبنى الاتصالات وتهديد تحالف العدوان باستهداف المقارّ الرسمية».

وأكّد العزي أن موقفَ مجلس الأمن كان طيلةَ السنوات الماضية «أقربَ إلى الحرب من صناعة السلام»، وأن «قراراته غيرَ القانونية تقفُ وراء معاناة الشعب اليمني وشجعت دول تحالف العدوان على شن الحرب وارتكاب الجرائم».

وأوضح أن: «مجلسَ الأمن معنيٌّ بفك الحصار الذي يعد جريمة حرب ويستخدمُه التحالفُ كسلاح عسكرية وتفاوضي».

وأصبح لمجلس الأمن رصيدٌ كبيرٌ من فضائح التواطؤ العلني مع تحالف العدوان، من خلال إصدار القرارات والبيانات التي تتجاهَلُ الجرائمَ المرتكَبة بحق الشعب اليمني والحصار المُستمرّ على البلد.

- نـوّابُ الشـعب يحمّلـون الأمـمَ المتحـدة والمجتمـع الدولـي نتيجـةَ التصعيـد
- السلطات المحلية بالأمانة والمحافظات تستنكر تدمير قطاع الاتصالات والاعتداءات على المنشآت المدنية
- الخارجية تستنكرُ الانحياز الأممي وتؤكّـد أن المواقفَ الدولية تخضعُ للمال الخليجي والهيمنة الأمريكية
- الاتصالات تنفي مزاعمَ العدوان بشأن عسكرة مبنى «تيليمن» وتؤكّـد وقوعَ ضحايا

العدوان يدمّـر مبنى الشركة اليمنية للاتصالات الدولية:

إصرار على التصعيد والإجرام وعزل الشعب عن العالم لارتكاب المزيد من الجرائم

المسيرة : صنعاء

يواصِلُ تحالُفُ العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي ارتـكابَ الجرائـم المروِّعـة بحـق المدنيين، بالتـوازي مع تعرُّضِه للهزائـم اليومية في مختلف المحـاور والجبهات، وفي جريمـة جديـدة أقـدم طـيران العـدوان الأمريكـي السـعوديّ على شـن غارات تدميرية عـلى مبنى الشركة اليمنيـة للاتصـالات الدوليـة التابعة لـوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، في صَلَفٍ عدواني جديد لا يقل بشـاعةً عن سابقاته من الاعتداءات الإجرامية.

وفي السـياق، أصـدرت السـلطاتُ المحليـة في أمانـة العاصمـة صنعـاءَ وباقـي المحافظـات الحـرة بيانـاتِ إدانـة للجريمة الأمريكية السـعوديّة باسـتهداف قطاع الاتصـالات، فيمـا دعا نـوّابُ الشـعب وحكومـةُ الإنقاذ الوطنـي المجتمـعَ الـدوليَّ للقيـام بمسـؤوليته تجاه ما يرتكبُه العدوان.

الاتصالات تنفي: المبنى مدني ويقدم خدماته لك أبناء الشعب

وزارة الاتصالات وفي بيان إدانتها للاستهداف الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي، أشَـارَت إلى أن القصـف على مبنى الشركـة اليمنيـة للاتصـالات الدولية أسـفر عن أضرار جسـيمة في المبنى والتجهيزات الفنية، وإصابة اثنين من الموظفين المتواجدين في المبنى بجروح بالغة.

وأشَارَ البيان إلى أن القصفَ ترتب عليه انقطاعُ خدمات الاتصالات الدولية وتأثر العديد من الخدمات والقطاعات الحيوية في كافة مناطـق الجمهورية وحرمان المواطنين من أحد حقوقهم الأَسَاسية.

ونفـت وزارةُ الاتصالاتِ ما يروِّجُ لـه تحالُفُ العدوان باسـتخدام موقع الشركة لأغراض عسكرية، مؤكّـدة أن كافة التجهيزات الفنية يتم اسـتخدامها لأغراض مدَنية لتقديم خدمـات الاتصـالات الدولية لكافـة المواطنين في مختلف المحافظات اليمنية.

ودعا بيـان وزارة الاتصالات كافـةَ منظمات المجتمع المدنـي إلى زيـارة الموقـع والتأكّـد مـن زيـف ادِّعـاءات اسـتخدام الموقع لأغراض عسـكرية، مؤكّـداً أن القصفَ يأتـي في إطـار الاسـتهداف المتكـرّر لمنشـآت وتجهيزات وشـبكات ومواقع وأبـراج الاتصالات، والأعيـان المدنية، ما يعتبر ذلك مخالِفاً للشرائع والقانون الدولي الإنساني، وإرهابـاً للأحياء السـكنية المجاورة للموقع المسـتهدَف وجريمة حرب.

وأشَـارَ البيـان إلى أن اسـتمرار اسـتهداف قطـاع الاتصالات، يؤكّـدُ صَلَفَ وغطرسـة تحالف العدوان بحق الشـعب اليمنـي، لافتـاً إلى أن القصفَ يأتي بعـد أقلّ من شـهر من اسـتهداف العدوان للبوابة الدولية للاتصالات والإنترنت في محافظة الحديدة.

وحمّلـت وزارة الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات، دول تحالف العدوان وعلى رأسها أمريكا المسؤوليةَ، القانونية والأخلاقيـة الكاملـة عـن ارتكابهـا لهـذه الجريمة وما سـبقها من جرائم نكراء طالت منشـآت الاتصالات وكل مـا يترتب عـلى تلـك الجرائم مـن تداعيـات كارثية على المستويات الإنسانية والمدنية والاقتصادية.

وعبّرت وزارة الاتصالات عن استيائها من صمتِ الأمم المتحـدة والمجتمع الـدولي إزاء جرائم العـدوان الأمريكي السـعوديّ وتماديه في قتل المدنيين وتدمير البُنية التحتية قطاع الاتصالات.

المواقفُ الدولية عاملٌ رئيسي لاستمرار الإجرام:

مـن جهتهـم، اسـتنكر نـوابُ الشـعب في جلسـتهم، أمس، برئاسـة نائب رئيس المجلس، عبد السـلام صالح هشول زابية، بشدة اسـتمرار اسـتهداف تحالف العدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي للمؤسّسـات والمنشـآت والأعيان المدنية.

وأشـاروا إلى أن اسـتمرارَ العدوان في اسـتهداف قطاع الاتصالات، يأتي في إطار السـعي لعزل اليمن عن المحيط الخارجـي وارتـكاب المزيد مـن المجازر وجرائـم الحرب بمعزل عن العالم والمجتمع الدولي.

ولفت نواب الشعب في سـياق نقاشاتهم، إلى استمرار تحالف العدوان في اسـتهداف وتدمير المؤسّسـات المدنية منذ اليوم الأول للعدوان قبل سـبع سـنوات، في حين أعلن اليـوم بـكل صلـف وصفاقة على الملأ، أنه سيسـتهدف المؤسّسـات المدنيـة في إطار حربـه وعدوانـه وتدميره لما تبقى من مؤسّسـات الدولـة والبنية التحتيـة ومقدرات الشعب اليمني.

واعتبروا تهديدات تحالف العدوانِ اسـتهتاراً بالمجتمع الدولي والمواثيق والقوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان الـذي لـولا صمتـه المعيـب لَمَا تمـادى تحالـف العدوان السعوديّ الإماراتي برعاية صهيونية وأمريكية في صلفه وغطرسـته في ارتكاب المزيد من المجـازر وجرائم الحرب المروِّعة بحق الشعب اليمني وأطفاله ونسائه.

بدورها، أكّـدت السـلطاتُ المحليـة في أمانة العاصمة والمحافظـات أن اسـتهدافَ العـدوان لقطـاع الاتصالات وتدمـير بنيته التحتيـة، جريمة حرب مكتملـة الأركان؛ كونه قطاعاً مدنياً يقدم خدماته لجميع المواطنين.

وحمّلت السـلطات المحلية بالأمانة والمحافظات، دول تحالف العدوان كاملَ المسـؤولية عـن كُـلّ ما يترتب عن قصف شركة «تيليمن» مـن تداعيات وحرمان المواطنين من أحد حقوقهم المكفولة في القوانين الدولية والإنسانية.

واسـتنكرت البياناتُ مواقفَ الأمـم المتحدة والمجتمع الـدولي، إزاء تصعيـد تحالـف العـدوان لجرائمـه بحـق المواطنين والمنشآت المدنية المرتبطة بحياتهم اليومية.

ودعت المنظمات والاتّحـادات الدولية المعنية، إلى إدانةِ هذه الجريمة والعمل على تحييد قطاع الاتصالات وبنيته التحتية ومنع العدوان من استهدافه.

الصمتُ الدولي.. علامةُ الرضا على الإجرام:

إلى ذلـك، أعربت وزارة الخارجية عن إدانتِها الشـديدةِ للجريمـة التـي أقدمـت عليهـا دولُ تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي باستهداف المبنى الرئيسي لشركـة الاتصـالات الدوليـة «تيليمن» في سـياق تدميره للبُنيـة التحتيـة والمنشـآت المدنية الحيويـة في العاصمة صنعاء.

واستنكرت الوزارة تعمُّدَ العدوان الواضح تدميرَ قطاع الاتصالات من خلال الاستهداف المباشر لشركة «تيليمن» التي تعد مؤسّسة خدمية مدنية مرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين والعاملين الإنسـانيين في اليمن، مشـيرة إلى أن هذه الجريمة تأتي ضمن سلسلة لا متناهية من الجرائم والانتهاكات بحق الشعب اليمني ومقدراته.

كما اسـتنكرت صمت المجتمع الـدولي إزاء ما يرتكبه تحالـف العدوان مـن جرائـم في اليمن، وسياسـة الكيل بمكيالـين التـي ينتهجهـا المجتمـع الدولي ومسـارعته الدائمـة في إدانـة حق اليمـن في الدفاع عـن النفس، مما يشـجّع دول العـدوان عـلى مواصلـة ارتـكاب الجرائـم المنهجة ضد الشعب اليمني.

وأكّـدت وزارةُ الخارجيـة، أن كُـلَّ المواقـف المنحازة أسـهمت إلى حَـدٍّ كبيرٍ في إطالة أمد الحـرب على اليمن وتوسـيع معاناة الشـعبِ اليمني.. مشـدّدة على ضرورة وضـع حَـدٍّ لهمجيـة العدوان واسـتهدافه للمنشـآت المدنية.

ودعـت الأمـمَ المتحـدة والمجتمعَ الـدولي، إلى الاضطلاع بمسـؤولياتهم تجـاه القضيـة العادلة للشـعب اليمني وإدانـة هـذه الجرائم والعمـل على منع اسـتهداف المدن والمدنيـين عمـلاً بالقانون الـدولي الإنسـاني وُصُـولاً إلى وضع حَـدٍّ لهذا الإجـرام الكبير الذي يمارسـه تحالف العدوان بحق اليمن وشعبه المتمسك بحريته واستقلاله.

وفيمـا جددت وزارة الخارجية التـزامَ حكومة الإنقاذ بالعمل مِن أجلِ سـلام حقيقي قائم عـلى إنهاء الحصار والعدوان وكافة أشكال التدخل في الشأن اليمني واحترام سـيادة واسـتقلال الجمهورية اليمنيـة، أكّـدت في نفس الوقت أنه لا قيمة لأي حديث عن السـلام في ظل استمرار الحصار والجرائم التـي أظهرت إصرار دول العدوان على إطالة أمد الحرب على الشعب اليمني.

وحمّلت تحالُفَ العدوان المسؤوليةَ الكاملة عن كُـلّ ما يترتب على هذا التصعيد من تداعيات خطيرة.

ودعت وزارةُ الخارجية مجلسَ الأمن إلى إعلان تحالف العدوان كطرفٍ معيق ومعرقل للسلام، مؤكّـدة في الوقت نفسه تمسك حكومةُ الإنقاذ بحقها الكامل والمشروع في اتِّخـاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية الشـعب اليمني والدفاع عنه.

وعـبّرت عـن اعتزازها بمواقف كُـلّ الأحـرار في العالم من أشـخاص وحكومات ومنظمات وأحزاب في مساندة مظلوميـة اليمن، داعية الجميـع إلى التحَرّك الجاد لإدانة هذه الجريمة ومواصلة جهودهم التضامنية مع الشعب اليمني وقضيته العادلـة وتأييد صنعاء في كُـلّ ما تتخذه مـن تدابـير لمواجهة العـدوان الـذي يتعرَّضُ له الشـعبُ اليمني على مدى سبعةِ أعوام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الوزير النمير: التصعيد العدواني على قطاع الاتصالات في الآونة الأخيرة أتى بتوجيهات وبقنابلَ أمريكية

العامري: استهداف أبراج الاتصالات ومقراتها جرائمُ حرب وسقوطٌ كبيرٌ للأنظمة الغازية

استهداف «تيليمن» بصنعاء..

توحُّشٌ أمريكي سعوديّ جديد على «الاتصالات»

المسيرة : محمد ناصر حتروش

لا يفكِّرُ العدوانُ الأمريكي السعوديّ بطَيّ أحقاده وتوحشه الدائم على اليمن، فعلى الرغم من مرور سبع سنوات متتالية وما رافقها من مآسٍ وأحزان وفواجع وآلام، إلّا أن بصماتِ التوحش لا تزال ماثلةً أمام الجميع، فالوجع الكبير الذي يتجرعه العدوّ في جبهات القتال يعوضه باستهداف المدنيين والأعيان والمؤسّسات التابعة للدولة.

وفي جديد هذا التمادي أقدم طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي فجر الاثنين 14 فبراير 2022 على استهداف الشركة اليمنية للاتصالات «تيليمن» في منطقة الجراف بالعاصمة، ليحولها إلى أطلال، مدمّراً كافة تجهيزاتها الفنية والأَسَاسية، وملحقاً أضراراً جسيمة في المبنى والتجهيزات الفنية، وهي جريمة جاءت بعد أسابيع على استهداف مماثل لمبنى الاتصالات بمحافظة الحديدة، وتسببت حينها بتدمير البوابة اليمنية للإنترنت، ما أَدَّى إلى عزل اليمن عن العالم؛ بسَببِ انقطاع الإنترنت، واليوم تتكرّر المأساة، ليعزل العدوان اليمن عن العالم، وتتوقف عنه الاتصالات الدولية.

وَلتبرير هذا التوحش قدم العدوان الأمريكي السعوديّ جملة من التبريرات الساذجة جراء استهدافه لمبنى وزارة الاتصالات، حَيثُ أعلن تحالف العدوان أنه دمّر منظومة الاتصالات التي تتحكم بالطائرات المسيَّرة شمالي صنعاء، مُشيراً إلى أن الاستهدافَ دمّر منظومةَ اتصالات تُستخدَمُ لتشغيل محطات اتصالات أمامية للتحكم بالمسيَّرات.

ويثيرُ هذا التبريرُ الشفقةَ على العدوّ، إذ طالما ساق مثل هذه الادِّعاءات خلال جرائمه المتوحشة التي تستهدف المدنيين باليمن، ليتضح بعد ذلك عدم مصداقيتها، فالطائرات المسيَّرة تعرف من أين تتحَرّك، ولا تحتاج إلى الاختباء في الأحياء السكنية أو المؤسّسات الحكومية، ليتضح في كُلّ استهداف أن العدوان يحمل بصمات الحقد والكراهية، وأن الهدف من وراء هذه الغارات هو الانتقامُ من الشعب اليمني ككل.

ومن بين الأنقاض، عقدت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات مؤتمراً صحفياً، لتوضيح حقيقة ما جرى، ولتعرية العدوان الظالم، وكشف توحشه الآثم.

ووصف وزيرُ الاتصالات، المهندس مسفر النمير، هذا الاعتداءُ بأنه «سافر» و«جبان» ومخالف لكل الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية، مُشيراً إلى أن الغارات على مبنى «تيليمن» تسببت في تدمير سنترال الاتصالات الدولية، ما أَدَّى إلى انقطاع الخدمات الصوتية الدولية عن المواطنين في جميع أنحاء الجمهورية.

ودعا المهندس النمير، إلى تحييد الاتصالات وخدماتها، مؤكّداً أن استهدافها يمثل جريمة حرب.

ولفت إلى أن المبنى منشأة مدنية تقدم خدماتها لجميع المواطنين في محافظات الجمهورية بحيادية ومهنية عالية، داعياً الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى زيارة موقع المبنى ومعاينة المكان للتأكّد من صحة ذلك.

وخلال اتصال هاتفي بقناة «المسيرة»، أوضح الوزير مسفر النمير أن دولَ العدوان لا تلتزم بالقانون الدولي والإنساني؛ وذلك كون أمريكا تساندها في ذلك، منوِّهًا إلى أن «استهداف البنية التحتية جريمة حرب ونحن بصدد إعداد ملف قانوني لمحاسبة تحالف العدوان دوليًّا، مبينًا أن قوى العدوان تمنع دخول التجهيزات وتحظر تعامل الشركات الدولية معنا؛ بهَدفِ منع تطوير خدمات الاتصالات في اليمن».

وتابع: «لدينا توجُّهٌ حقيقي للنهوض بواقع المجتمع وتأمين أفضل الخدمات للمواطن اليمني رغم الحصار والتحديات»، مؤكّداً أن الوزارة مُستمرّة في تطوير قطاع الاتصالات وأنها ملتزمة بوعدها للشعب في تطوير هذا القطاع مع مراعاة كُلّ ما نعانيه من العدوان والحصار، مُشيراً إلى أن هناك تدخُّلاً من سفراء أجانب بشكل مباشر لمنع شركات دولية من تنفيذ أية اتّفاقيات معنا أو توريد أجهزة متطورة إلينا.

وأكّد النمير أن «إمعان أنظمة تحالف العدوان وعلى رأسها الإدارة الأمريكية يأتي في سياق محاولة قطع أية صلة للشعب اليمني وما يرتكب بحقه من جرم عن العالم ليتمادى في طغيانه».

وبيّن النمير أن الاتصالات تقدم خدماتها لعموم المحافظات اليمنية منذ بدء العدوان وإلى اليوم، مؤكّداً قيام الوزارة بإعادة خدمة الاتصالات إلى مأرب وسيئون وبعض المناطق الحدودية وذلك نتيجة قيام بعض العناصر التخريبية بقطع خطوط الألياف الضوئية.

وأوضح أن تلك الأعمال التخريبية والعدائية تهدف إلى عزل المحافظات اليمنية عن بعضها البعض؛ وذلك كون الاتصالات الشريان الوحيد الذي يربط مختلف محافظات الجمهورية.

وأكّد أن ما يقوم به المرتزِقة من ادِّعاءات حول نقل الاتصالات هي عارية عن الصحة وأن ما يقوم به مرتزِقة العدوان من مشاريع تعد مشاريع شخصية؛ بهَدفِ الأرباح وابتزاز الشعب وما يثبت ذلك هو فشل بعض تلك المشاريع.

وتطرق إلى أن التصعيد العدواني على قطاع الاتصالات في الآونة الأخيرة أتى بتوجيهات أمريكية وبقنابل أمريكية.

من جانبه، أوضح رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ، نصر الدين عامر، أن العدوان يمعن في استهداف المنشآت المدنية في جميع أنحاء الجمهورية.

وأشَارَ عامر إلى أن الهدف من دعوة وسائل الإعلام المحلية والخارجية اليوم هو معاينة ما قام به تحالف العدوان من استهداف لمنشأة مدنية وليس كما يزعم.

وفي السياق نفسه، أوضح عارف العامري ناطق وزارة حقوق الإنسان أن ما يرتكبه تحالف العدوان من جرائم استهداف الأعيان المدنية والمرافق الخدمية وخَاصَّة التي تمس حياة الإنسان بشكل عام يعد من جرائم الحرب التي لا تسقط بالتقادم، معتبرًا تلك الإعمال انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية والبروتوكولات الملحقة بها.

ولفت العامري أن قيادة تحالف العدوان تتخذ أُسلُوباً همجياً من خلال التصريحات المسبقة وتحذير المواطنين والتي تأتي لتبرير أعمالهم الإجرامية الانتقامية التي تستهدف مصالح المواطن.

وأشَارَ إلى أن استهدافَ أبراج الاتصالات وبواباته ومرافقه بكل أشكالها نوعٌ خطيرٌ من الجرائم، مؤكّداً أن تلك الجرائم بعد السقوط الكبير لتلك الأنظمة الغازية، أخلاقياً وإنسانياً.

وتطرق إلى أن الفشل العسكري لأنظمة تحالف العدوان جعلهم يستهدفون الأعيان المدنية والمؤسّسات الحكومية المدنية.

وطالب العامري محاكمة كُلّ من تسبب في حصار الشعب اليمني واستهدافه المباشر بالقتل اليومي أَو عبر حصاره أَو استهداف المنشآت الحيوية ورفع القضية إلى محكمة الجنايات الدولية، مؤكّدة عدم التزامها بالشرائع السماوية والقوانين الإنسانية وأخلاق الحروب.

وأختتم العامري حديثَه بالقول: «إن العدوان ما زال يعتقد نفسه وصياً على اليمن، متناسياً أن الشعب اليمني قد أطلق كلمته في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014، منتزعاً سيادته الوطنية مضحياً بالغالي والنفيس؛ مِن أجلِ عزته وكرامته واستقلال أراضيه وحريته.

مسارٌ طويلٌ من الاستهداف

وَخلال السنوات السبع الماضية عاشت مؤسّسة الاتصالات اليمنية مساراً طويلاً من الاستهداف لأبراجها، ومحطاتها، ومبانيها في مختلف أنحاء اليمن، كما ارتقى العشرات من منتسبيها شهداءَ؛ نتيجة الغارات التي طالتهم وهم في مقار أعمالهم، وهو مسارٌ دأب عليه العدوان؛ بهَدفِ إضعافِ اليمن اقتصاديًّا، لتتحقّقَ غايتُه الكبرى المتمثلة في إعلان اليمنيين الاستسلامَ وإعلان الطاعة للعدوان.

وتشيرُ وزارةُ الاتصالات إلى أن خسائرَها جَرَّاءَ العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ خلال السنوات الماضية بلغت أكثر من 5 مليارات دولار، حَيثُ استهدف العدوّ بشكل مباشر أكثر من ألفي موقع ومنشأة تابعة للاتصالات والبريد، وألحقت بهما دماراً وأضراراً جسيمة، كما دمّر العدوان 23 % من البنية التحتية وَ24 % تدميراً جزئياً، إضافة إلى 774 منشأة ومرفق خدمي خاص بالاتصالات والبريد تم إغلاقه وإيقاف خدماته.

وبحسب وزارة الاتصالات، فَإنَّ العدوان دمّر 248 برجاً تابعاً لقطاع الاتصالات وألفاً و652 محطة اتصالات و46 منشأة سنترالات وألفاً و458 معدات قوى وتكييف و32 كبينة اتصالات، و28 صالة بريد، و50 وسيلة نقل بريدي و34 صرافاً آلياً، وأن 87 مدينة وقرية في اليمن تم عزلُها عن العالم بانقطاع خدمات الاتصالات والإنترنت لما يقارب مليوناً و315 ألفاً و724 مواطناً.. موضحًا أن 14 مليون مستخدِم تضرروا من ضعف تردي خدمات الاتصالات والإنترنت.

وأمام هذا الإجرام الكبير، يمارس العدوان الأمريكي السعوديّ الحظر الشامل والحصار على قطاع الاتصالات اليمنية، ويمنع دخول التجهيزات وأنظمة الاتصالات التي تأتي إلى اليمن.

مدير وحدة الحراثة المجتمعية المهندس محمد القديمي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

إنتاج بلادنا لكميات كبيرة من الحبوب سيجنبُها أيَّ استهداف للأمن الغذائي

المسيرة: حاوره محمد ناصر حتروش

دعا مديرُ وحدة الحراثة والشق المجتمعية في مؤسّسة تنمية وإنتاج الحبوب، المهندس محمد القديمي، إلى المزيدِ من التكاتف نحو زراعة القمح، وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، داعياً إلى إنشاء الشركة الوطنية للحبوب والبقوليات على غرار شركة النفط تماماً، لتنظم العلاقة بين المستورد والاستهلاك الداخلي.

وأشَارَ المهندسُ القديمي إلى أن بلادنا تستورد ما يقارب 3 ملايين و200 ألف طن سنويًّا من القمح بفاتورة تصل إلى مليار و300 مليون دولار سنويًّا، مؤكّداً أن بلادنا إذَا وصلت إلى إنتاج كميات كبيرة من الحبوب فسنتجنب أي استهداف للأمن الغذائي من جانب العدوّ.

إلى نص الحوار:

– بداية ماذا عن الاكتفاء الذاتي لبلادنا، وهل نمتلك المقومات التي تؤهلنا لتحقيق ذلك؟

الاكتفاءُ الذاتيُّ لا يتحقّقُ إلَّا بكل أبناء الوطن، الذين هم المزارعون الحقيقيون وهم أَسَاسُ النهضة الزراعية وركنُ الأَسَاس وعنصرُ النجاح لهذه العملية، والموارد الطبيعية التي يمتلكها هؤلاء المزارعون هي العمودُ الاقتصادي لهذه الانطلاقة، فإذا ما حصلت هذه الأشياءُ بصورة مرنة وواقعية من واقعِ ميداني، فَإنَّنا سنستطيعُ أن نصلَ إلى الاكتفاء الذاتي.

– ولكن هل يمكنُ أن توجزَ لنا بالأرقام أين نحن من تحقيق الاكتفاء الذاتي فيما يخص محاصيل الحبوب وعلى وجه الخصوص محصول القمح؟

لنصلَ إلى الاكتفاء الذاتي نحن بحاجة إلى ما يقارب ٥٠٠ ألف هكتار من القمح الذي يعتبر الأَسَاس في السلسلة الغذائية، والركيزة الأَسَاسية في الغذاء في الوقت الحالي، وهو الذي يُمَثِّلُ الرقمَ الأكبرَ من بين المحاصيل الزراعية استيراداً من الخارج، فنحن نستورد ما يقارب ٣ ملايين و٢٠٠ ألف طن سنويًّا ما يعادل مليار و٣٠٠ مليون دولار سنويًّا، وهذه هي فاتورة استيراد القمح، وَهذه الأرقام يمكن إنتاجها في اليمن محلياً، بل وأضعافها عن طريق تنفيذ جملة من الخطوات والتي أدركنا من خلال عملنا في وحدة الحراثة المجتمعية وتنمية المجتمعات المنتجة وإنشاء جمعيات منتجي الحبوب ونزولنا واحتكاكنا الكبير بالمجتمع الزراعي بصورة يومية وسلسة ومتابعة حثيثة بشكل دائم وجدنا أن الناسَ هم من يريدون تحقيق الاكتفاء الذاتي، وأننا في الجانب الرسمي -بدون قصد- من نعيق تحقيقَ ذلك؛ بسَببِ الآلية الغامِضة التي نتَّبِعُها لعدم وجود القدرة على

■ بلادنا تستورد ما يقارب 3 ملايين و200 ألف طن سنوياً من القمح بفاتورة تصل إلى مليار و300 مليون دولار سنوياً

الفَهْمِ الحقيقي للهدف الذي نسعى إلى تحقيقه، فعندما نأتي ونقولُ: إننا سنحقّق الاكتفاء الذاتي من خلال مجموعة من المؤسّسات التي لا تعرفُ معنى الميدان، ولا أهميّة العمل في الميدان الزراعي، هذه هي الكارثة الحقيقية، حَيثُ يعتمدُ عملُ تلك المؤسّسات على روتين ممل، وتنظيرٍ من المكاتب فقط، وأما أننا نخرُجُ إلى أبناء الجوف، وإلى أبناء تهامة، ونخرُجُ إلى أبناء المحافظات الأُخرى، ونعود إلى مكاتبنا، فهذا أشبهُ بزيارة ترفيهية وسياحية.

– إذاً ما هي الخطوةُ الأولى التي يمكن أن ننطلق منها لتحقيق الاكتفاء؟

الخطوة الأولى لتحقيقِ الاكتفاء الذاتي هي الخروجُ من هذا الروتين وننطلق بهبة شعبيّة نحو الاكتفاء الذاتي، ونستخدم العصف الذهني للمجتمع في كيفية السير نحو الاكتفاء الذاتي بصورة مرنة وواضحة وبسيطة.

كان بيننا وبين الاكتفاء الذاتي ما يقارب ٥٧ عاماً، والآن أصبحنا نستورد ٦٨ مليون كيس من القمح في العام الواحد، وهذه أرقام مخيفة جِدًّا، لذلك لا بُدَّ من اتِّخاذ عدد من الخطوات يتم بناؤها وننطلق من خلالها، والتي لمسانا لها أثراً كَبيراً من خلال عملنا في وحدة الحراثة التي استطعنا أن نحقّق إنجازاً ملموساً على أرض الواقع.

اليمنُ قبل ٥٧ سنة كان مكتفياً ذاتياً بنسبة ١٢٠ ٪، مكتفياً ذاتياً ويصدر، الآن أصبح اليمنُ مستوردا بنسبة ٩٧ ٪، ومؤشِرُ الاكتفاء الذاتي من القمح أصبح ٣ ٪، وهذا أمرٌ مخيفٌ جِدًّا، وهذه كارثةٌ بكل المقاييس في جانب الأمن الغذائي، فعلينا أن نفكّرَ بالطريقة المُثلى لتحقيق الاكتفاء الذاتي دون التنظير، ولا نحتاج لا إلى البنك الدولي، ولا إلى دعم من هنا أو هناك، فمواردنا تكفينا.

– ما أبرزُ ملامح هذه الرؤية التي تتحدث عنها؟

وجدنا أننا في الجمهورية اليمنية بحاجة إلى أن نبنيَ ١٥٠ مديريةً أو ١٠٠ مديرية على الأقل كمرحلة أولى، والبناء هذا يتمثل في توفير مستلزمات الإنتاج في هذه المديريات، فقط نكثّف جهودنا في كيفية اختيار ١٠٠ مديرية من المديريات التي باستطاعة مزارعيها أن يزرعوا لنا المساحةَ المطلوبة، المزارعون أنفسهم، وليس الدولة هي من تزرع؛ لأَنَّ الدولة إذَا تدخلت للزراعة هي فهذا هو الفشل بعينه، ونستشهدُ بذلك من خلال المَزارع التي تبنَّتها بعضُ المؤسّسات العاملة في جانب تنمية إنتاج الحبوب، كلها فشلٌ في فشل، وأنا مسؤولٌ على كلامي هذا.

– وَما هو سبب هذا الإخفاق في جانب الإنتاج كمؤسّسات برأيكم؟

السببُ سوءُ الإدارة، والشيءُ الآخر لا يُعنَى الشخص المكلف بالعمل برقابة شديدة، وخطة استراتيجية للعمل، وأيضاً أن مسألةَ الاكتفاء الذاتي أمرٌ لا يعنيه، وهَمُّهم فقط هو جمع رأس المال، أَو مبالغ مالية معينة يمشّي أمورَه في جوانب معينة فقط.

كانت بلادنا قبل ٥٧ سنة تعيش مرحلة الاكتفاء الذاتي، وكانت تصدر إلى الخارج، ومن عام إلى عام تركنا الاكتفاء الذاتي وراء ظهورنا، حتى تباعدت المسافة بيننا وبين الاكتفاء الذاتي، فهل كانت في فترة الاكتفاء الذاتي في عهد الإمام الدولةُ هي مَن تشتغلُ في الزراعة أم كان الاعتمادُ على المزارع نفسه؟!

هذا هو السؤال الذي يجب أن نطرحَه على أنفسنا، وهذا هو المحور الأهم، إذاً علينا أن نعتمدَ على المزارع نفسه، لا أن تتدخل الدولة وتزرع بنفسها، علينا فقط أن نفكر كيف ندعم المزارع وكيف نعينه على الإنتاج.

– ما هي أهم مرتكزات انطلاق الجبهة الزراعية التي نصل من خلالها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من وجهة نظركم؟

عندما أتحدث عن الجبهة الزراعية، فأنا أتحدث عن جانبين اثنين هو إنتاج وتسويق، وهذا الشيء هو الذي يؤمن ويجمع عليه جميع الناس، وَإذَا ما أتينا إلى البحث عن كيفية توفير مستلزمات الإنتاج، وكيف نضمن عملية التسويق، وهذا يمكن تحقيقه في خطوتين، وهذه الخطوتان تحتاج إلى قرار شجاع فقط، أما الإمْكَانيات فهي موجودة، ولا نحتاج من الدولة أي شيء، نحتاجُ منها قرارات شجاعة في هذا الموضوع، حَيثُ أن الموارد الطبيعية متاحة ومتوفرة، فعلى سبيل المثال نحن في وحدة الحراثة باستطاعتنا تحريك ما يقارب ٣٢٠٠ منسق متطوعين لا يحتاجون من الدولة إلى ريال واحد، لتحريك الحراثات في كُلّ المديريات وبآلية مرتبة ودقيقة للغاية ومجرّبة، فنحن من خلال ما نطرح لا نبحث عن مناصبَ أَو مكانة في المجتمع، نحن نبحث عن طريق نخرج منها البلاد من هذا المأزق الخطير الذي نمر به، والمتمثلُ في عدم امتلاكنا لقوتنا، وهذا هو حبلُ المشنقة الذي يحاولُ من خلاله أعداؤنا خنقنا به متى شاءوا.

– ما هي رؤية مؤسّسات القطاع الزراعي حول الأمن الغذائي؟ وأين موقعها من ذلك؟

نحن الآن فيما يخُصُّ اكتفاءنا الذاتي، لا يوجد لدينا الآن أمنٌ غذائي نهائيًّا وهذه حقيقة، الأمن الغذائي القائم الآن تحت رحمة التجار، ولا للدولة أي تدخل حتى الآن في ذلك، وهذه مشكلة خطيرة وخطيرة جِدًّا، كيف أنت دولة ولديك استراتيجية ورؤية وطنية واضحة وفي الأخير لا تملك قراراتٍ في الأمن الغذائي، فماذا نسمي ذلك؟

إذاً فنحن بحاجة إلى قرار شجاع يتخذ، يجب علينا أن لا نعيدَ تكرارَ تجربة مؤسّسة الحبوب الخارجية، وفشلها ولكن نريد أن نعيد آلية ترتب ما فشلت فيه المؤسّسة الخارجية للحبوب وقرار إنشائها.

– كيف يمكن ذلك؟ هل يمكن التوضيح لنا أكثر؟

هناك نموذجٌ ناجحٌ وهي شركة النفط اليمنية، نحن بحاجة إلى إنشاء الشركة الوطنية للحبوب والبقوليات على غرار شركة النفط تماماً لا تستورد هي، فقط هي تنظم بين المستورد وبين الاستهلاك الداخلي، وتكون لها فروع في كُلّ محافظة تعنى بشراء المحاصيل اليمنية «المنتج المحلي» بدرجة أَسَاسية، ورأس مال هذه الشركة ٥٠٠ ريال من كُلّ كيس مستورد، لتغطية فارق السعر ما بين المستورد والمحلي.

وعندما تأتي في المحافظة وقد توفر لديك سوق تجاري، فَإنَّ المزارع سيزرع؛ لأَنَّنا وفّرنا له السوقَ

←

الحقيقي وشجّعناه في السعر، فَـإنَّ المزارع سيزرع، وهـذا هو أكـبرُ إنجاز، وبذلـك لا تتدخـل الدولة في عملية الزراعة، كذلك لا يخسر التاجر شيئاً، وكذلك المواطـن لم يخسر شـيئاً، فقـط أننـا أنجحنا دور الجميع عن طريق تنظيم عملية التسويق الزراعي، وهـذه هي الآلية التي نحاول تحقيقها وهي مهمة للغاية جِـدًّا.

فالشركـة التـي تكلّمنـا عنهـا الآن هي المسـار الطبيعي والبديل لهـذا الموضوع، يمكن من خلالها أن لا يتمَّ الاعتمادُ عـلى التاجر ليغطي لك جزءًا من فاتـورة الاسـتيراد.. أنت منظم فقـط للعملية مثل عمل شركة النفط تماماً، تنظيم الخروج والدخول، وفي نفـس الوقت تلـزم التاجر ليـس ببناء صوامع غلال ولا مخـازن؛ لأَنَّنا في فرع الشركة التي تكلمنا عنهـا «الشركـة الوطنيـة للحبـوب والبقوليـات» سـيكون لدينا عمـلاء من التجـار الداخليين، نقوم نحن بشراء المحاصيل من المزارعين عبر إدارة تعنى بشراء المحاصيل اليمنية بأسـعار معقولة ونبيعها للتاجر في نفس الوقت ليبيعها بالسعر الرسمي.

العمليةُ سهلةٌ جِـدًّا وبسيطة.. الانطلاقُ لتحقيق الاكتفـاء الذاتي بجهـد مجتمعي، وفـق رؤية يجد المـزارع من خلالها سـوقاً لمحاصيله الزراعية، عبر فروعهـا في المديريـات، وتكـون العمليـة مرضيـة للمـزارع والمسـتهلك والمـزارع في وقـت واحـد، وفي نفـس الوقت لـدى فرع الشركـة في المحافظة إدارة تعنى بالمستلزمات الزراعية، فالعملية برمتها كيف نقوم بعملية تنسـيق ما بين التجـار والمزارع وبين مختلـف الجهـات ذات العلاقـة؛ مِن أجـلِ أن نوفر للمـزارع مسـتلزمات الإنتـاج من بـذور وطاقات شـمسية «بالآجـل» تقسَّـطُ على المـزارع فيمـا بعد الحصـاد بضمانـة الشركة نفسـها؛ لأَنَّ المزارع لن يبيـع محصوله إلَّا لهـذه الشركة بالسـعر الوحيد والمـرضي، فهذه الشركة نحن بحاجة إليها في أسرع وقـت وتحتـاج فقط إلى قرار شـجاع يُتخـذ في هذا الموضوع.

– هل سـيكون لهذه الشركة أثر أو انعكاس مباشر وإيجابي على مسألة تحقيق بلادنا للأمن الغذائي؟

الجانـبُ المهم في هذا الموضوع أنك أنشـأت كياناً خاصـاً بالأمـن الغذائـي، فأنت كشركة قـادر على توجيـه التاجر من أين يشـتري وقـادر على معرفة كم لديـك مخزون اسـتراتيجي من الحبـوب داخل البـلاد وتوزعـه بالصورة المثلى، أَيْضاً سـنتجنب أي اسـتهداف للأمـن الغذائـي من جانـب العدوّ في حـال إذَا وصلـت اليمن إلى إنتاج كميـات كبيرة من الحبوب وحاول اسـتهداف أمننا الغذائي عن طريق التقليل في السعر العالمي للحبوب وإدخَالها إلى البلاد عن طريق التجار المسـتوردين لمدة عام مثلاً والتي سـيتضرر مـن خلالها المنتـج المحلي بشـكل كبير وسـيوجه ضربة قاصمة للمنتج المحـلي، عند ذلك سـيكون للشركة دور في الحيلولـة دون أن يحصل ذلـك، وهـذا هـو الحل الأمثـل الـذي إذَا مـا تحقّق سنتجنَّبُ كُـلَّ ذلك، وهذا موضوع مهم للغاية جِـدًّا وحسّاس ولا تهاون فيه.

– هل يمكـن توضيحُ الرؤية التـي انطلقتم أنتم في رسم مسار عمل هذه الشركة إذَا ما تم اعتمادها؟

تتركـز الرؤية عـلى زراعـة ٤ – ٦ آلاف هكتار في كُـلّ مديرية عدد ١٠٠ مديرية زراعية يتم اختيارها بعناية، وعلى أَسَـاس إن قمنا بزراعة ٤ آلاف هكتار في كُـلّ مديريـة مـع توفـير مسـتلزمات الإنتـاج والحراثة والبذور المحسـنة والأسمدة والري، وبعد كُـلّ ذلك تقـوم الشركة بشراء المحصول بالسـعر المناسـب من المزارع، فلو زرعنا ١٠٠ مديرية في أقل

■ نحن بحاجة إلى إنشاء الشركة الوطنية للحبوب والبقوليات على غرار شركة النفط تماماً لا تستورد هي بل تنظم بين المستورد والاستهلاك الداخلي

مسـتويات كُـلّ مديرية ٤ آلاف هكتار سـنزرع ما يقـارب ٤٠٠ ألف هكتار، الـ ٤٠٠ ألف هكتار بعد التجـارب التي وجـدت في هذه المرحلة نجـد أنه إذَا ما أعطيـت الأرض حقَّها مـن العمليـات الزراعية والبذور المحسنة والمخصبات الزراعية كاملة فَـإنَّ إنتـاج الهكتار سـيصل إلى ٥ أو ٦ أطنـان، ونحن لا نفرض قياسنا على ٤ أطنان للهكتار، الـ ٤ أطنان في ٤٠٠ ألف هكتار فَـإنَّنا سنزرع مليوناً و٦٠٠ ألف طن، يعني ما يقارب ٦٠ ٪ من الاكتفاء الذاتي.

مـا الذي يمثله لنـا هذا الرقم، هـذا الرقم قيمته ٢٦٠ مليـار ريـال يمنـي، بينمـا لـو توجّـهنـا في الجـوف لزراعـة ٥٠ ألف هكتار واسـتصلاحها بما يقـارب ٣٨٥ مليار ريال، فهذه مشـكلة كبيرة أنت تعـرض من خلالها مشروعك لخطـر، فلماذا لا أبدأ ببناء جزء من الأمن الغذائي بالأراضي المسـتصلحة حَـاليًّا، كيف أطورهـا، كيف أقدم للمزارع الحراثة بـ ٧٠٠٠ ريـال، والدولة تقدم عنه ٥ ألف والمزارع لا يدفـع إلَّا ألفـين ريـال فقـط، كيـف أقـدم له ٢ أكياس بذور مجاناً، كيف أقدم له ٣ أكياس أسـمدة مجاناً، كيف أقدم له لـ كُـلّ ١٠ هكتارات منظومة شمسية بـ ٣ ملايين ريال، واشتري منه الكيس من ٦ آلاف ريال وهو راضٍ وهو كسـبان ورابح في هذه الحالـة، وأنت كدولـة رابحة والتاجـر رابح، وهذه العملية محسوبة بشكل دقيق وجاهزة.

مثـلاً مشروع الجوف على سـبيل المثال مسـألة اسـتصلاح أراضي جديـدة سـيكلفنا عمالـة ومهندسين وبنية تحتية واستصلاح لسنوات لنصل إلى ٥٠ ألـف هكتار ولـو فرضنا الإنتـاج للهكتار ٥ أطنان، سـننتج ٢٥٠ ألف طن، وهي لا تمثل شـيئاً بالنسـبة للاكتفاء الذاتي، بينما سنحرك مشروعنا مـن واقـع ميداني ونسـتطيع تطبقـه في أي وقت وبجهود المجتمع، أنت فقط تنظّم العملية وترسـم المسـار الصحيح لها، وتسـتطيع الوصـول إليها في أسرع وقت؛ لأَنَّك لا تسـتصلح أراضيَ ولا تبحث عن أراضٍ ولا عمالـة ولا مهندسـين ولا معدات زراعية ولا غـير ذلك، معـك معطيات وبيانـات ومؤشرات جاهـزة والمزارع هو الذي سـيزرع، فاذا ما تم بناء هذه الخطوتين سنصل إلى الاكتفاء الذاتي.

– ماذا عن عملية التسـويق للمنتج المحلي؛ باعتبَاره المعضلـة الأهم والبوابة التي قد تهدم ما تم بناءه في الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي؟ وهل تمتلك الرؤية جانباً خاصاً بذلك؟

موضوعُ التسويق عملنا على إيجاد آليةٍ منظِّمةٍ؛ لكـي يصـلَ المنتجُ إلى المسـتهلك، لا يتـم تخزينُه في مخـازن الدولة ولدينـا تجربة مع مؤسّسـة إنتاج الحبـوب اشـترت ١٨ ألـف كيس العـام الماضي من الجـوف بينمـا كان المفترض أن تشـتري ١٠٠ ألف كيس، وتكدسـت إلى الآن في مخازن المؤسّسـة؛ لأَنَّ العمل هنـا مركزي يقـوم به مجموعة أشـخاص على مستوى بلد بكله، وهذا خطاء، نحن نحتاج إلى مجتمع مترابط يسوق للمنتج المحلي.

فالرؤيـةُ التي نحـاولُ أن نربطَهـا بالواقع هي رؤيـة حقيقة من الواقـع وضمـان نجاحها بإذن الله ٩٨ ٪، ونسـأل مـن الله التوفيـق فيها، ونحن جاهزون لمناقشـتها مع من يريـد ونعين من تريد القيـادة السياسـية أن يمثلهـا في الميـدان ونحـن سـنعينها، ونكـون عونـاً لمـن يريـد تنفيذها على أرض الواقـع؛ لأَنَّنا مسـؤولون جميعاً ونتحمل ألمَ وجـوعَ كُـلّ جائع أَو مـن لا يجد لقمة عيش داخل الجمهورية اليمنية.

– هل لديكم دارسة متكاملة لهذه الرؤية؟

لدينا دراسـة متكاملة من الألف إلى الياء، بلادُنا تمتلـك الأرض بمواردهـا الطبيعيـة التـي لا توجد مثلها أي أرض ومناخ ومقومـات والكادر البشري مـن المزارعـين لا يوجـد مثلهـم في العالـم، وبينما المعـدات التي كان لدينا مشـكلة عملاقة فيها نحن نمتلـك اليوم ٤ آلاف حراثة ومعدات زراعية إلى الآن، ولو اسـتطعنا تغطيـة كميات الديـزل اللازمة وفي الوقـت المناسـب لحركنا ما يقـارب ٧ آلاف حراثة، لكن في ظل الحصار والعدوان لم نستطع ذلك.

فالحمـد لله وبفضل الله وبفضـل التجربة التي مررنا بها في الفترة السابقة وجدنا أن الميدان جاهزٌ فقط يحتاج من يديره بالشـكل المطلوب وبطريقة صادقة وشـفافة لا أكثر، فقط إدارة الموارد المتاحة بالشـكل المطلوب، كما قال السـيد القائد –حفظه الله– وأشَـارَ إليها في أكثر من خطـاب، بأن الموارد الموجـودة في البلاد مـوارد عملاقة فقـط تحتاج إلى إدارة، أن نـرى ببصيرة وبتمعن وبتفنن في الرؤيا لا يجب أن نظل سطحيين وعشوائيين يجب أن تكونَ نظرتنا عميقة ولها بُعْدٌ طويل وواسع.

ويمكن من خلال الشركة والرؤية أن نضع قدمنا عـلى أول خطوة في الاكتفاء الذاتي في فترة وجيزة لا تتجاوز الـ ٤ أشـهر تبدأ بتحقيـق الأثر وبعدها بـ ٦ أشـهر نكونُ قد بدأنا الإنتـاجَ الفعلي، فقط نقوم بتبني هذه الرؤية وننطلق بها.

– في دعـاء مـكارم الأخـلاق يقـول الشـهيد القائد –سـلام الله عليـه–: إن «الاكتفـاء الذاتي من كمال الايمـان» هل وصلنا بمجتمعنـا إلى أن يدرك أهميّة ذلك كواجب ايماني؟

الشـهيدُ القائدُ –رضوان اللـه عليه– انطلق من واقـع بؤس وعناء كان يـرى الأُمَّـــةُ فيه، وكانت نظرتـه إلى مـدى بعيد ويرى مـا الأُمَّـــة مُقْدِمَةٌ عليـه ويحذر مـن ضرورة الاتّجاه نحـو الاكتفاء الذاتـي للأُمَّـــة، ومـا زلنـا اليوم نعايـش ما كان يطرحه الشـهيد القائد وكأنه موجود بيننا، فكان –سـلامُ الله عليه– يمتلك النظرة الثاقبة وشخص الموضـوع تشـخيصاً دقيقـاً أكثـر مما شـخّصه الحاضرون والمنظرون الموجودون حَـاليًّا وبشكل كبـير ودقيـق، وكان ينظـر إلى المسـتقبل بنظرة واقعية وشـفافة، لكن كنـا في تلك الفترة مدجنين من قبل أعدائنا، ومن خلال ما طرح الشهيد القائد –سـلام اللـه عليه– وضعنـا أمـام المعوقات ومن خلالهـا وجدنا الحلـول والمعالجـات، وهي نظرة ثاقبـة إذَا مـا أخذنا بها ضمنا النجـاح بإذن الله، وما علينا إلَّا أن ننطلق على خُطَى الشـهيد القائد ووفق توجيهات السيد القائد –حفظه الله–، وهذا مـا وجدناه حقاً في الميدان، مـن واقع الميدان وهو ما نحتاجه اليوم ونحن في أَمَسِّ الحاجة إليه الآن؛ لأَنَّنـا بهدى اللـه وبإكمال حلقة الاكتفـاء الذاتي

■ إذا وصلت بلادنا إلى إنتاج كميات كبيرة من الحبوب فسنتجنب أي استهداف للأمن الغذائي من جانب العدو

مـع ما يحقّقـه أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة في الميـدان نكون قد ملكنـا سر القوة الكاملة التي تمكّنا من أن نكون بمسـتوى المواجهة مع أعداء اللـه ونحقّق للأُمَّـة النـصر والتمكين الذي وعدنا الله به.

– السـيد القائد أكّـد في أكثر من خطاب على أهميّة الالتفات إلى اسـتغلال المـوارد الطبيعية والانطلاق مـن خلالهـا في الجبهـة الزراعيـة لإحـداث نهضة زراعية شاملة، ماذا عن ذلك؟

السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي –حفظه الله– أعطى الجبهةَ الزراعية بعد الجبهة العسكرية جُـلَّ اهتمامه، وحـدّد العام ٢٠٢٢م عـامَ النهضة الزراعية، فكيف سنصل إلى النهضة الزراعية ونحن الآن على مشـارفِ العام ٢٠٢٢م ولـم يتحقّق شيء ومـا زلنـا نفكر كيـف نعـد للاسـتصلاح، علينا أن نسـتصلحَ الموجودَ وكيف أصلُ إلى الاكتفاء الذاتي عبر التوسـع الرأسي عن طريقِ المدخـلات الزراعية وجَودتهـا، أي كيـف أجعـلُ مـن الهكتـار الواحـد بـدلاً عـن أن ينتجَ طنـاً واحـداً ينتـج لي ٥ أطنان، وهـذا موضوع مهم وهـذه أراضٍ زراعية موجودة وموزعة على أنحاء الجمهورية كاملة، لا تضع كُـلّ بيضك في سلة واحدة، نحن في مرحلة حرب، والشيء الآخر وجود إقبال واسـتعداد من قبل المزارعين على الزراعة فقـط نوفر لهم الإمْكَانيـات وإدارة الموارد الطبيعيـة الموجـودة بصـورة نموذجيـة، إذَا كان لديهـم لهفـة للزراعة واسـتعداد وإقبال، وسـاعة الحراثة بـ ٧ آلاف ريال، فما بالُك إذَا كانت السـاعة بـ ٢٠٠٠ ريـال، كيف سـيكون الوضع، سـيكون الإقبالُ والاستعدادُ أضعافاً مضاعفة.

– إذاً لمـاذا التأخيرُ في بدء نهضة زراعية شـاملة إذَا كنا نمتلك كُـلّ المقومات التي تؤهلنا لذلك؟

هناك من يفكّر أنـه لا يوجد إلَّا بابٌ واحدٌ وعقلٌ واحدٌ يمكن من خلاله الدخول للاكتفاء الذاتي، ولا يؤمـن بأن لدينـا ملايين العقول، وألـف باب يمكنُ أن ندخُـلَ منـه للاكتفـاء الذاتـي، الاكتفـاء الذاتي لا ينحـصر بباب واحـد ولا بتفكير شـخص واحد، والتأخير السائد في عملية الوصول لتحقيق المطلوب هو أن هناك من يرى نفسَه أنه الوصيُّ على الاكتفاء الذاتـي وليـس في الجانب الزراعي فقـط بل في كُـلّ الجوانب، مـا زال البعـضُ يحملُ بعـضَ العقليات المريضـة «المركَزيـة المطلقـة»، عندمـا أتكلـم الآن عن تسـويق زراعـي هل هو موجـود، لا، وهو أهم عنـصر في الجانب الزراعي، فمحصـول القات مثلاً لمـاذا هذا الإقبال عليـه ولماذا يصـل إلى كُـلّ مكان، ويذهب المشـتري للمزارع ليشتري منه، السبب هو نجاح التسويق، ونحن عجزنا عن تسويق الحبوب، المزارع يعاني الأمرَّيـن؛ مِن أجلِ أن ينقل محصوله إلى صنعـاء ليبيع محصوله إذَا باعـه، فهذه الأمور كلهـا تحتاج إلى انطلاقة حقيقيـة وتنظيم وترتيب حقيقي وناجح.

– رسالتكم التي تحبون توجيهها للقطاع الزراعي؟

نحـن في مرحلة قدمت فيها أغـلى الدماء الزكية؛ دفاعـاً عن عزة وشرف وكرامـة الأُمَّـــة، وواجهت مِن أجلِ ذلك أعتى وأشرس عدوان على مر التاريخ، ومن أجل أن نحافظَ على ذلك يجب أن نبذُلَ أرواحنا ودمـاءَنـا في الجبهـة الزراعيـة؛ مِن أجـلِ أن نحقّقَ للأُمَّـة ما تسـعى إليه، والحمدُ لله أن مَنَّ الله علينا بقيادة مؤمنة ربانية حكيمة وما علينا إلَّا أن نكون عند حُسـنِ الثقـة التي أعطتها لنـا وأن نكونَ على بصـيرة ووعي في جبهتنـا الزراعية لنضـع أقدامنا عـلى المكان الصحيح خطـوةً بخطوة نحو الاكتفاء الذاتي وفق رؤية واضحة وشفافة وبصورة دقيقة جِـدًّا جداً، وأن نقول للفاسـد أنت فاسد «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَـنِ الْمُنْكَرِ»، هو انطلاقٌ نحو الاكتفاء الذاتي وفق رؤيةٍ منبثقة من هدى اللـه وهي الضمانة الأكيدة للنجاح.

علينا أن نبنـيَ المزارِعَ بناءً صحيحاً وأن نعودَ به إلى ثقافـة الاكتفاء الذاتي التـي كان عليها قبل ٥٧ سـنة ونطوِّرها نحو الأفضل، ولدينا بيئةٌ مناسـبةٌ وعقولٌ قابلة للتطور والابتـكار في توفير متطلبات النهضة الزراعية.

[عيدُ الحب] عنوانٌ لا يحملُ ذرّة حب

أبو زيد الهلالي

الحربُ الناعمة قد تخدُمُها أنت من حَيثُ لا تشعُرُ، مثل تبادل الكثير من الناس عبارةَ «عيد الحب» وتجد صاحبَ هذه العبارة يحملُ في نفسه حبًّا متبادلًا لعلاقات غير شرعية.

وأما بقية المتزوجين فقط يتبادر في أذهانهم إلى أن الحب هو إفراغ شهوات، وهذا كُلّ شيء حسب اعتقاده، وينسى أن الحب هذا الذي يتصوره هو حُبٌّ تتبادُلُه حتى الحيوانات يوميًّا.

والغريبُ أَيْضاً أن هذه المناسبة الفارغة تنزل إلى الساحة بعد مناسبةِ جمعة رجب التي كان من المفترض أن يوطد فيها مناسبات ترسخ الهُوِيَّة الإيمانية في المجتمع لاكن لا تستغرب فهذا هو ما نقول عنه: (حرب ناعمَة) تحمل عناوين براقة ولطيفة تشرعن للفساد والإفساد.

ما كان من المفترض أن يسود في ما بين الزوجَين ليس الحب الغريزي، وإنما المودّة والرحمة التي أخبر بها اللهُ تعالى في قوله: (خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفسكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً).

حربٌ شرسةٌ تحمل عناوينَ ناعمة، هي (الحربُ الشيطانية) لماذا لا نجدُ الناسَ اليوم يضعون المعاييرَ والضوابط الإلهية التي تسنحُ للحب أن يسودَ مثلَ أن نقولَ لكل من يحب لا حُبَّ فوق حب الله ورسول والجهاد في سبيل الله، هكذا قال سبحانَه وتعالى (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأموال اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِين).

فأيُّ حب هذا مُدَّتُه خمسَ إلى عشر دقائق في فراشك!

الحب هو حب الله، الحب هو حب الرسول وحب آل بيته.. الحب هو حب الجهاد والتضحية في سبيل الله.

ستقولون: هذا «متشدّد» لا أستغرب قولكم، فهو أَيْضاً نتائج وأهداف حقّقتها فيكم الحرب الناعمَة فالذي ربى نفسه على الحب المؤطر لما تهوى نفسه سيضحي بدينه ودنياه؛ مِن أجلِ الدفاع عن عقائد باطلة تخدم هوى نفسه.

والله لن تجد السعادة والحب المتبادل إلى في هدى الله الذي يرشد إلى طريقة المحبة الممزوجة بالرحمة والمودة النابعة من الإنسانية.

وأنت أيها الشاب والشابة اترك كُلّ تلك الخزعبلات وتزوج وإن لم تجد فستعفف حتى يرزقَك الله تعالى.

أنتم أيها الشباب ضحية آبائكم الذين اتخذوا من بناتهم سلعة للبيع ومزاداً مفتوحاً لمن هَبَّ ودَبَّ، لَكن تبعات ذَلك ستصل طامته لكل أب وفي كُلّ بيت والمؤشرات تظهر.

الواجب اليوم أن نعمل على تدشين أعياد تشجع على تخفيض المهور ليستطيع بذَلك أن يتزوج الشباب ويقفل المجال أمام كُلّ بوابات (الحرب الناعمَة).

نعم لترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية اليمانية.

تصعيدُ العدوان سيواجَهُ بتصعيد أشدَّ وأنكى

أبو هادي عبدالله العبدلي

إن تصاعد غارات العدوان الأمريكي السعوديّ والإماراتي على العاصمة صنعاء وبقية المحافظات سيواجَهُ بتصعيد أشد وأنكى من أي وقت مضى، وقبل تصاعد غارات العدوان، أمس، على العاصمة صنعاء سارعت المواقع الإخبارية الإسرائيلية -ومن دار في مدارها- لتحديد نوع الأهداف التي سَيتم استهدافها وتبرّر للعالم قصف الأهداف المدنية وسط إحياء سكنية مكتظة بالسكان بقولهم: إن هذا المنشآت تنطلق منها عمليات عسكرية ضد دول العدوان.

تبرير إسرائيلي مقصود لتغطية جرائم العدوان قبل أن تبدأ الغارات لعلَّ ذلك يكشف القناع عن إسرائيل وأمريكا الشريكين في كُلّ الجرائم التي ارتُكبت بحق الشعب اليمني الصامد بل إن غارات العدوان الأمريكي السعوديّ على «وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات» ليست غاراتٍ عاديةً وإنما قصفت صنعاءَ بأسلحة وقنابل عنقودية محرَّمة دوليًّا ليتضح جليًّا بأن أمريكا وإسرائيل لم تعدا خارج إدارة العدوان على اليمن وإنما أثبت ذلك بأن العدوان يقتاد مباشرةً من تل أبيب واشنطن والسعوديّة والإمارات ليست سوى منفذين أوامر أسيادهم الأمريكان والإسرائيليين..

أمريكا وإسرائيل وراء تصعيد العدوان على الشعب اليمني وهما القائد المباشر وما السعوديّة والإمارات إلَّا منوبان عن أمريكا وإسرائيل في خوض هذا العدوان الذي يعتبر بالدراجة الأول عدوان مِن أجلِ إسرائيل وحماية المصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة.

إن أمريكا وأدواتها على مدى سبعة أعوام ها ونحنُ على أعتاب العام الثامن من عدوانهم وحصارهم لم ولن يستطيعوا كسر إرادَة هذا الشعب العظيم أَو يوهنوا من عزائمهم.

إن تحالف العدوان بات في مراحل أضعف من أي وقت مضى وعجز من أي يحقّق أهدافه ومؤامراته الخبيثة وسيما في ظل ما تعيشه المناطق المحتلّة من فوضى وعبث وانهيار اقتصادي وغلاء معيشي وقد أصبح العدوان أوهن من بيت العنكبوت وسيقابل التصعيد بالتصعيد، ولدى سلاح الجو المسيَّر والقوى الصاروخية من الخيارات ما تكفي لردع هذا العدوان المتغطرس.

لا معنى للحديث عن السلام والعدوان مستمر

فهد شاكر أبو راس

طالما أن العدوانَ مُستمرّ في تصعيده العسكري لاحتلال بلدنا فلا معنى للحديث عن السلام أبداً.

العدوان لم يقبل بكل تلك الجهود المبذولة في المرحلة الماضية، الجهود الرامية إلى وقف العدوان على بلدنا وإحلال السلام، وبالرغم من كُلّ تلك التنازلات المجحفة جِدًّا التي قدمها وفدنا الوطني المفاوض والقبول بتلك الخيارات المرة ومنها الدور الرقابي الأممي على ميناء الحديدة وأشياء كثيرة جِدًّا يطول الحديث عنها هنا، سبق وأن تحدث عنها المحاورون وبينها رئيس الوفد الوطني المفاوض، الأخ محمد عبد السلام وغيره.

ولهذا يجب أن يعلم العالم بكله ويعلم شعبنا اليمني أن الحالة الراهنة من جانب العدوان اليوم هي حالة تصعيد وتحَرّك في الساحة بكل إمْكَاناته وتصعيد مُستمرّ استخدم فيها العدوّ كُلّ أنواع السلاح، وارتكب فيها أبشع الجرائم، بل ويسعي فيها بكل جهد إلى تضييق الخناق والحصار المطبق على شعبنا اليمني العزيز الصابر والصامد.

ففي ظرف كهذا وحالة كهذه أَيْضاً يسعى الأعداء بكل جهد وعبر أبواقهم المأجورة في الداخل إلى تثبيط الناس وإسكاتهم وإقعادهم في منازلهم من خلال بث الشعارات الكاذبة والزائفة، أوقفوا الحرب، نحن نريد السلام، أقعدوا في منازلكم، سالموا تسلموا.

نعم نحن نريد السلام ومنطق السلام نحن أهله ولكن السلام المشرف، السلام المترافق مع العزة والكرامة، السلام الذي يوقف العدوّ عن عدوانه وغيه وزحفه المُستمرّ لاحتلال بلدنا.

أما والعدوّ مُستمرّ في جرائمه ومُصِرٌّ على احتلال أرضنا وهتك كرامتنا وانتهاك أعراضنا، يقتل النساء والأطفال يقتل الكبار والصغار بكل أنواع السلاح، ثم لا نعمل شيء، نسكت ونسالم مِن أجلِ السلام فهذا يسمى استسلاماً وتنصلاً عن المسؤولية الدينية والوطنية والإنسانية.

الموقف السليم والصحيح بمقابل هذا التصعيد من قبل العدوّ هو الاستنهاض واستشعار المسؤولية والتحَرّك والنفير إلى الميدان ورفد الجبهات بالمال والرجال هذا هو الطريق الصحيح والوحيد لكل من أراد السلام العادل والمشرف.

الانتماءُ للإيمَان يحقّقُ انتصاراً

براءة الجمل

ما أعظم الحق وأهله، وما أضعف الباطل وأهله وما أسوأ الإنسان الذي يتيه في عمق الضلال وهو متلبس باسم الدين والإسلام، ما أسوأ أُولئك المنافقون الذين هم الأعداء الحقيقيون للدين فلنحذرهم!

في ظل هذا العدوان الغاشم ظهر المنافقون كَثيراً في الداخل، ناهيك عن حكماء وزعماء العرب الذي يدّعون انتماءهم إلى الإسلام وهم متولون لأعداء الإسلام ومطبعين مع إسرائيل، ويدًا بيد مع إسرائيل، لكن على ضوء التحدث نتكلم عن المطبلين في الداخل الذين يتحَرّكون ضمن توجيهات أسيادهم من الخارج لزعزعة البلد في الداخل، والمرجفين الذين هم اليد الطولى للتحالف لقتل أبناء هذا الشعب ودمار منشآته ونشر الفوضى في أوساط المجتمع، ونشر الرذيلة والخوف والقلق والشائعات لتعم المجتمع لصالح التحالف.

فهم الطابور الخامس الذي يسعى لحرب النفوس وزعزعتها عن مبادئها بنشر الخوف والتهويل... إلخ، في أوساط المجتمع لكن هناك قلوباً مليئة بالإيمَان حتى إذَا اجتمع جميع من في الأرض لزعزعته عن موقفه لفشلوا وخسروا (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا) هكذا الضوء القرآني لذاك المؤمن ببصيرته القرآنية (فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) وهذا ما طبق عليه الواقع ونحن في ظل هذا العدوان الغاشم.

فكيف فشل العدوان الذي سخّر كُلّ إمْكَانياته ومعداته في كافة أنواع الحروب التي طبقها في اليَمن سواءً الصلبة أَو الناعمة أَو النفسية أَو الاقتصادية! فتحقّقت انتصارات حاسمة بقوة إيمَان، ثبات، شجاعة، إقدام وتضحية أبناء هذا الشعب الصامد الصابر طيلة سنوات هذا العدوان الكوني الغاشم والجائر.

ومن جوف الكعبة بزغ نورُ الوَلاية

احترام المُشرّف

وفي رجب كانت الدنيا على موعد مع سطوع نور الولاية وفي رجب شهر الله ولد ولي الله ولد باب مدينة العلم وفي رجب انشق جدار الكعبة في حدثٍ استثنائي لتدخل فيه فاطمة بنت أسد وتلد فيه حيدرة الضرغام علي بن أبي طالب -عليه السلام- زوج البتول وابن عم الرسول- صلى الله عليه وآله- من حاز المناقب كلها في حسبه ونسبه وميلاده، في جوف الكعبة المشرفة كان ميلاده المبارك، وهل يصح في الأذهان شيء إذَا احتاج النهار إلى دليل وابن أبي طالب هو النهار الساطع والبرهان الواضح، من قال فيه من لا ينطق عن الهوى «أنت مِنِّي بمنزلة هارون من موسى»، وقال فيه «من كنت مولاه فعلي مولاه»، إنه علي قسيم الجنة والنار وفاتح باب خيبر وقاتل عمر بن ود، إنه أبو الحسنين السبطين من حاز المفاخر كلها روحي لميلاده الفداء، وهنا لدي إشارة ونصيحة للبعض من محبي الإمام علي -عليه السلام- وأقول البعض؛ لأَنَّ الأغلب ولله الحمد قد استولى على قلوبهم نور المحبة والولاية فلم يعودوا يلتفتون لما سواها.

أقول لمن ما زالوا في بداية طريق حبهم العلوي ليس شرطاً أنك لا تكون محباً إلا إذَا قدحت ونلت من صحابة رسول الله عليه وعلى آله الأطهار وصحابته المنتجبين الأخيار أفضل الصلاة وأجل التسليم، لنكن محبين لمحمد وآله ومن كان قلبه ممتلئاً بالمحبة فهو غير متفرغ لسواها لنكن موالين فقط غير مثيرين للأحقاد.

نعم هناك مظلومية حدثت وتحدث لآل بيت النبوة والكل يعرفها فما عليكم يا محبين من ترديدها ولا تجعلوا لمرضى القلوب وسيلةً، أُولئك الذين يقولون إنّ كُلّ من يحب الإمام فهو يبغِضُ الصحابةَ، لا نحن نحب من أحب الله من آل البيت أَو من الصحابة ونبغض من أبغضه الله وأبعده الله، ليس شرطاً ملزماً أن لا تكون محباً لعلي -عليه السلام- إلا إذا سلطت لسانك لتنال من صحابة رسول الله الأخيار، لتكن مشغوفاً بالعشق المحمدي العلوي، نحن نوجه نصحنا لكم؛ لأَنَّكم في طريق المحبة والمولاة.

ونعرف أنه يوجد من هم في الجانب الآخر ممن حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين وكيف لا يخسرون وهم من أنكروا الشمس في قارعة النهار ولم يفقوا ليعرفوا فضل ومكانة الإمام علي -عليه السلام-، أنهم من أطبق الران على قلوبهم فأصمهم وأعمى أبصارهم.

وإليهم أقول كيف ترجون الجنة وتخافون من النار وقد أشهرتم العداء لقسيم الجنة والنار، أم كيف ترجون شفاعة النبي المختار وقد نلتم من وصيه وابن عمه وزوج ابنته وأبو سبطيه، بل كيف تقومون لله في تأدية الصلوات الخمس كُلّ يوم وهي لا تكون إلا بالصلاة على محمد وآل محمد؟.

أين أنتم من قول رسول الله عليه وعلى آله الأطهار وصحابته المنتجبين الأخيار أفضل الصلاة وأجل التسليم: (يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق).

هل عرفتم أية منزلة أنزلتم أنفسكم فيها ببغضكم للأمام علي -عليه السلام- إنها لا تعمى الأبصار ولكنها تعمى القلوب التي في الصدور.

لنعد لولينا ومولانا ولنبارك لأنفسنا ولكم يا محبون بميلاد إمام الأولياء وسيد الأوصياء وليد الكعبة وشهيد المحراب علي بن أبي طالب -عليه السلام.

التواصي بين المؤمنين بالحق

محمد الضوراني

قضية التواصي بين المؤمنين بالحق بالصبر موضوعٌ مهم في بناء الأُمَّــة الإسلامية البناء الصحيح وفق هدى الله وتوجيهاته وفي تصحيح الكثير من الأخطاء الذي وقع فيها المجتمع، هذا الموضوع المهم في صلاح الأُمَّــة واستقامتها على الحق وأَيْضاً في أن تنال الأُمَّــة التأييد والنصر الإلهي، قال تعالى (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ).

الخسارةُ كبيرةٌ لمن لا يعملُ بتوجيهات الله ويأخذ بها في واقع الحياة من حرصه على أن ينال التوفيقَ من الله في الدنيا قبل الآخرة.

نجد أن كَثيراً من أبناء هذه الأُمَّــة يمشون حسب أهوائهم ويتماشون مع أي باطل أَو انحراف أَو ضلال بل الكثير منهم من يقول: «يا أخي فلان مسكين من بيته لا جامعه وماله حاجة».. بمعنى أنه تم تقديمُ الدين ضعيفاً وهزيلاً، وبالتالي وصلت الأُمَّــة لما وصلت إليه من هوان وضعف واستكانة لأعداء الله.

التواصي مهم في نصر دين الله وفي توحيد الأُمَّــة وفي إزالة الفساد والظلم منها، نتواصى بالحق في واقع حياتنا نتحَرّك في إصلاح واقعنا بالحق بعيداً عن العنصرية والشللية والمناطقية والمصالح الشخصية، نتواصى بالحق بأن نقف مواقف ترضي الله وترضي رسوله صلوات الله عليه وعلى آله والمؤمنين.

هذا التواصي سوف يحقّق للأُمَّــة الإسلامية عزتها وكرامتها ويحقّق لها الوعد الإلهي من الله عز وجل، قال تعالى: «كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ، لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ».

الله ذكر صفات بني إسرائيل أنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، بل كان يسودهم الضلال والانحراف والذي سبب لهم سخط الله؛ بسَببِ انحرافهم عن منهج الله وتوجيهاته، لذلك قضية مهمة عندما نجد نحن الأُمَّــة الإسلامية أن الظلم يسود والباطل يتمكّن والفساد يزداد والانحراف في كُلّ مجالات الحياة وبالتالي سبب حالة من الفوضى والمشاكل والتناحر والقوي يأكل الضعيف وحالة من عدم الاستقرار والكل يشكي.

إنّ الباطل لا ينتشرُ إلّا بسكوت أهل الحقّ عليه، قال تعالى: «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسم اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ».

نحن الشعب اليمني لو قبلنا أن يحكمنا الطغاة والظلمة وأن تتسلط علينا أمريكا وإسرائيل والمنافقين؛ لكي نسلم منهم فلن نسلم منهم ولنا فيما حدث في العراق وغيرها من الدول من جرائم ومآس عبرة، لذلك وقف اليمنيون الشرفاء وتوحدوا في مواجهة العدوّ الأمريكي الصهيوني من واقع المسؤولية أمام الله ومن واقع ديني أمرنا الله به أن ندفع الظلم والفساد ولا نمكّنهم من المؤمنين.

مع تحَرّكنا في مواجهة العدوان لا بُدَّ أن نهتم بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر الحق الذي نسير جميعاً فيه وهو المسيرة القرآنية، الحق الذي لا بُدَّ أن يسود كُلّ المجتمع اليمني، نصلح واقع حياتنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من استشعارنا أهميّة ذلك وأن الله سوف يحاسبنا إن قصرنا في ذلك، الأمر بالمعروف في كُلّ الأمور بعيداً عن المجاملات وغيرها مما هو ليست من توجيهات الله وهي تعتبر سبباً في فساد الناس وانحرافهم، ننهى عن المنكر الذي نجده أمامنا في حياتنا ونقف بقوة ضد المنكر ونصد المنكر بكل ما نستطيع؛ لكي يصلح الله واقعنا وتستقيم الأُمَّــة في ما يحقّق لها عزتها وكرامتها ويحقّق لها النصر الذي وعد الله به المؤمنين.

11 من فبراير.. ثورة وُئدت تحت وطأة العملاء للأجنبي!

إكرام المحاقري

نالت الأحزاب السياسية نصيب الأسد من -ثورة- لطالما تامر عليها «حزب الإصلاح» مع شلته الباغية، فحين تحولت أهداف تلك الثورة إلى جيفة عفنة لا خير منها، ذهبوا عنها ليتجنبوا شرها، مُجَرّد ضرب للأمثال لا أكثر!!

فنحن نتحدث عن حزب «الإخوان»، ولا بُدَّ للتطرق لتلك الدماء التي سُفكت دون أيّ ذنب بتوجيهات من نظام صالح وممن ثاروا على النظام وهم في حقيقة الأمر جزء لا يتجزأ منه، لكنه الموساد من أحكم رسم المخطّطات ليكون الشعب ضحية لكل هذا.

لا ننكر وجود أثر لثورة شعبيّة استغلت الأحزاب الشيطانية وجودها وحرفت إثر ذلك مسار أهدافها، فتبناها «حزب الإصلاح» بـ (2000) ريال في كُلّ يوم لحاجة في نفس الجنرال العجوز ابتغاها سلامة في أمر أمريكا؛ كي لا تحدث متغيرات سياسية شاملة حتى وإن أزيح هُبَل من بين الأصنام.

ما زالت تلك الأحزاب تتفرد بعمالتها وخيانتها لله والوطن ولأهداف ثورة فبراير حتى اللحظة، بينما الأحرار يقفون في صف الوطن محقّقين نصراً لثورة بعد أُخرى، فالواقع يتحدث عن ثورة انتشلت الفساد وواصلت مشوار فبراير المجيد إلى قمة الوضوح السياسي، حَيثُ سقط «الإخوان» وأزيح الستار عن حقيقة المنصة الإنسانية ونوبل للسلام، وعن أي سلام كانوا قد تحدثوا وكرم بعضهم البعض!!

ما حدث آنذاك كانت مغالطات ومزايدات وسياسات عفنة استهدفت حقوق الشعب وكرامته بوجه الخصوص، مستغلة القصور في الوعي السياسي والثقافي لدى غالبية الشعب اليمني، لا ننكر أن بداية الأمر كان هناك ثورة شعبيّة خرجت بوجه الظلم والفساد، لكن سرعان ما التفت الحية الأمريكية على تلك الثورة بتحريك أحجار الشطرنج لتلعب لعبتها السياسية، فأصل الفساد قد انظم للثورة، وجذور الإفساد من دويلات الخليج تدخلت بهدنة وحصانة، وكأنها حرب داخلية لا ثورة شعبيّة!! ولهذه الأسباب حدثت مسببات أفشلت ثورة الشباب وحولتها إلى حزبية مقيتة بامتياز.

فثورة الـ 11 من فبراير للعام 2011م قد وُئِدت تحت مصالح الأحزاب، لكن جديد ما بعدها قد انتشل أهدافها من رهان الوصاية إلى صف الوطن والحرية، فكانت ثورة سبتمبرية مشرقة اقتلعت جذور الفساد وفروعه من الوطن، وتحدت البنود العدوانية لقوى الاستكبار ووضعت العدوّ «الصهيو أمريكي» في خانة الردع المباشر، فلم ينفعهم بندهم السابع ولا العاشر، ولم تحقّق الوَصايةُ الخليجية شيئاً يُذكر، فالعدوان قد كشف المستور واليمن اليوم يعيش الإنجازات العسكرية والاستراتيجية والثقافية رغم أنوف من أرادوا له الهلاك والشتات، والعاقبة دوماً للمتقين.

دروس من هدي القرآن الكريم، ملزمة الشعار سلاح وموقف، القسم الرابع:

الشهيد القائد: أي شخص يستطيع أن يعرف المواقف المنسجمة مع القرآن والمواقف المخالفة له

■ انزعاج السفير الأمريكي من الأسلحة البسيطة مع اليمنيين شاهد على أن باستطاعة الناس أن يعملوا شيئاً وبهذه الأسلحة العادية التي معهم

■ مما يؤسف أن يكون اليهودُ أكثر وعيًا، أكثر إدراكًا، أكثر فهمًا، وأكثر قدرة على التخطيط منا وعندنا كتاب الله، والأحداث أمامنا ماثلة

■ اليهود مخادعون كَثيراً؛ لأَنَّك تجد الواقع يختلف عن منطقهم وكلامهم

■ القرآن الكريم تكلم كَثيراً عن اليهود والنصارى، شخّصهم، بيّن كيف نفسياتهم، كيف تصرفاتهم، كيف نظرتهم للمسلمين أنهم أعداء

■ المسلمون ملزمون بالقرآن الكريم، بتوجيهاته وأوامره

– هل باستطاعة الإنسان العادي أن يميز بين المواقف المنسجمة مع القرآن الكريم والمواقف المتعارضة معه؟

أنت تستطيع أن تعرف المواقف التي هي منسجمة مع القرآن، أَو مواقف مخالفة للقرآن، من قبلك أنت ومن قبل آخرين، أنت ستعرف المواقف التي هي متفقة مع القرآن الكريم وتطبيق لآياته، من المواقف التي تعتبر رفضاً للقرآن الكريم.

– ماذا يعني لك اهتمام أمريكا ذات الأسلحة المتطورة والفتاكة في العالم بأن نكون مُجَرّدين حتى من الأسلحة الفردية البسيطة ذات الأثر البسيط؟

الأمريكي يرى بأن هذه الأشياء تعمل ألف شيء، أن يكون هناك عند اليمنيين أسلحة من هذه الأسلحة الخفيفة ستعيق، ستجعل من هؤلاء الناس ناساً قابلين على أن يعيقوا هيمنة أمريكا عليهم، ولو كانت تمتلك صواريخ، وتمتلك قنابل نووية، وتمتلك طائرات، ودبابات، وأشياء من هذه.

فتصرفه شاهد على أن باستطاعة الناس أن يعملوا شيئاً، وبهذه الأسلحة العادية التي معهم التي يراها أمامه في سوق الطلح، وما هو مثلنا غبي، يمر ويقول: [إيش با يجي هذا البندق ونحن معنا صواريخ، يرمي بطلقة واحنا معنا قاذفات صواريخ] هم يحاولون أن يبعدوا الأشياء هذه؛ لأَنَّهم يعرفون أنها ستشكل عائقاً أمامهم.

– في أي سياق تفهم إقامة الخارجية الأمريكية مأدبة إفطار سنوية تجمع فيها المسلمين من شخصيات عامة وسياسية؟

تجد الرئيس الأمريكي في شهر رمضان قالوا: جمع عائلات؛ مِن أجلِ يعمل لهم مائدة إفطار، ودعا مسلمين من داخل أمريكا من جاليات! يعني حتى يقولوا إنه ما عنده توجّه لمحاربة الإسلام، إنما محاربة الإرهاب، وأن حربهم للعراق لا يعني حرباً للإسلام، خداع هذا، خداع، خداع.

لأنك تجد الواقعُ يختلف عن منطقه، الواقع يختلف عن منطقه، لماذا اختلف موقفهم من كوريا الشمالية عن موقفهم من العراق، ما هو اختلف، كوريا أعلنت أن عندها برنامجاً نووياً، عندها أنها قد صنعت فعلًا قنابل نووية، لماذا لا يحاولون أن يضربوها؟ يحاولون حَلّ الإشكالية ويعطونها مساعدات، ويحاولون عن طريق الحوار والعمل الدبلوماسي كما يسمونه.

– تكلم القرآن الكريم كَثيراً عن اليهود والنصارى في أكثر من سورة، فكيف شخّصهم، وبيّن نفسياتهم؟

القرآن الكريم تكلم كَثيراً عن اليهود والنصارى، وشرح في أكثر من سورة، شخّصهم، بيّن كيف نفسياتهم، كيف تصرفاتهم، كيف نظرتهم للمسلمين أنهم أعداء، أنهم يريدون أن يضل الناس، ويضلون الناس ما يودون أي خير للناس، القرآن فيه كلام كثير، وجعل الحكم الذي يجب على المسلمين أمامهم، الذي صرح به في سورة التوبة: {قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخر وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}.

– ما هو الموقف القرآني الطبيعي من أهل الكتاب؟ وهل الصرخة والشعار يمثل خطوة في سياق هذا الموقف؟

{حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}، هذا موقف القرآن بالنسبة لهؤلاء، بعدما تصبح القضية إلى أنه لا يعد يسمح لك كمسلمين، ويعارضونك ألا تتكلم كلاماً، ما قد هو قتال، كلام عن اليهود والنصارى، وتمنع الأوراق التي فيها: [الموت لأمريكا والموت لإسرائيل]، والله أمر بالقتال، وليس فقط الكلام، يقوم يعارض ألا تكون هناك كلمة ضدهم، والموقف الإلهي منهم هو هذا، من أهل الكتاب: القتال لهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون؛ لأَنَّهم أعداء وسيتحَرّكون كلما ملكوا إمْكَانيات.

– هناك من ينظر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد كعمل زيادة على الإيمان، فكيف هو حقيقة الموقف القرآني؟

الحديث عن هذا الموضوع نفسِه، لا يتصور أي إنسان بأنه موضوع زيادة على ما نحن مكلفين به من جهة الله، يقول واحد: الكلام أَو التحَرّك في هذا المجال إنما هو زيادة، فضلة، وكلٌ واحد يصلي ويصوم وما له حاجة، ليس صحيحًا، ليس صحيحًا.

الإنسان المسلم ملزم بالقرآن الكريم، المسلمون ملزمون بالقرآن الكريم، بتوجيهاته بأوامره، تجد الأوامر بأن يكون الناس أنصاراً لدين الله، أن يكونوا أنصارا لله، أن يكونوا قوامين بالقسط، أن يكونوا آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر، أن يجاهدوا في سبيل الله، أن ينفقوا في سبيل الله، ما هي أوامر صريحة داخل القرآن الكريم؟ مثل الأوامر التي فيها: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} (النور: 56)، {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} (آل عمران: 97)، {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ القرآن} (البقرة: 185).

– ما الشرط الذي اقترن بقبول الله لعذر الضعفاء والمرضى والفقراء عن الخروج إلى الجهاد؟

أنت مثلًا ما عندك قدرة أن تخرج في ميدان الجهاد، لك عذرك أن تقعد، لكن قعودك يجب أن يترافق معه نصح لله ورسوله، لأنْ عاد موقفك وأنت داخل يحرّك، يشجّع، تأييد وتشجيع، تحَرّك، تتحَرّك وإن كنت أعمى تتكلم، ما قد وصلنا إلى الدرجة هذه، ما قد وصلنا إلى الواجب على الأعمى، الواجب على الأعرج، على الذي لا يجد ما ينفق، ليخرج مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هو قال فيهم: إذَا نصحوا لله ورسوله ما عليهم حرج، ليس معناه ما عليهم يجلسوا هناك وبسْ، عاد عليهم أن يتحَرّكوا، ينصحوا لله ورسوله، يشجعوا، يحثوا على الإنفاق، يحثوا الناس على التجلد والأسر على الصبر، إذَا حصل ناس استشهدوا، إذَا حصل، هذه من النصيحة لله ورسوله، شد أزر المجاهدين.

– هل في القرآن الكريم آية تبرّر لنا السكوت أَو القعود؟ وما هو التوجّه القرآني في هذا الشأن؟

هي قضية ما تخضع لتقديراتي أنا أَو تقديرات أي شخص، ارجع إلى القرآن الكريم، ارجع إلى القرآن الكريم، تجد أنه ليس هناك عذر، ما هناك إمْكَانية أنك تعمل ببعض وبعض آخر ما تعمل به، ما هناك إمْكَانية أنه واحد يرى نفسه مصيب، أنه يبحث عن الحاجة التي ما هي مكلف عليه، ولا فيها خطورة ولا فيها عناء، ويصلي ويصوم، [وما له حاجة] الكلمة المعروفة.

لا، ارجع إلى القرآن، إن كان هذا موقفاً صحيحاً لا بأس، وإن كان ما هو صحيح وتجد فيه أوامر أُخرى، أوامر مرفقاً بها تهديد إلهي، تهديد إلهي، لمن قصر فيها، معنى هذا أنك تغالط نفسك، أنك سائر في طريق الجنة ولا أنت داري في أي طريق أنت ماشٍ، في الأخير كيف ستكون الغايةُ والنتيجةُ؟

الإيمَان يمانٍ والهُـوِيَّة إيمَانية

الشَّموس عبدالحميد العماد

رحلـةٌ كان قائدهـا إمـام العالمـين وسـيد الوصيـين وصديـق سـيفهِ ذي الفقـار، الصدّيـق المجيـد الطاهر المُطهـر الزكي الوليّ، حيـدرُ الوصيّ، عليّ بـن أبي طالب عليـه السـلام، وصـل بعدهـا إلى أرض الإيمَـان وجنّـة الإسـلام -أرضُ اليمـن- إلى قبائل همـدان الزكيّة الأبيّة الطائعـة القويـة والذي تولّـت وصدّقت بكلمـات ربها ورسالة رسولها محمد -صلى اللّه عليه وآله-.

ويدخلُ اليمن الإسـلام ويدخلُ اليمنيون طائعين للّه، مستجيبين لرسـالةِ رسول اللّه، لا قُنوط، ولا تكَاسل في الدين، ولا اعوجاج، ولا تعرّج، ولا جُحود، ولا تكذيب، بل صدقوا وآمنوا ودخلوا في دينِ الله أفواجاً، وكان دخولهم الإسلام إنجازاً ضخماً سجد لهُ رسول اللّه حمداً وشُكراً، وتصدر في قاموس التاريخ الإسلامي كأمَّةٍ آمنت وتغلغل الإيمَـان بداخلهـا منذُ أول دعوة يُدعـوا فيها للدخولِ في ديـن الله، والتحرّر من حياة لا إسـلام فيهـا ولا محمد ولا عقيدة.

إذاً ألـم يكن اليمـن أجدر بأن يقول عنهُ رسـول اللّه: «الإيمَان يمانٍ، والحكمـة يمانية»؟، وألم يكن اليمنيين لهم الحق الأعظم والأولى بأن يصفهم رسـول اللّه قائلاً: «هُم أرق قلوباً، وألين أفئدة»؟!

بـلى، كان لليمـن وأهله الحق الكبير بـأن يقال عنهم كذلـك؛ لأنَّهم كانـوا وما زالـوا كذلك، ما زالـت العقيدة الإسـلامية تجـري في أوردتهم وتنغرس في فـؤاد الطفل اليمانـي منـذُ أن يأتي إلى هذه الدنيا، ما زال الإسـلام في هذا الشعب قائماً وحياً، ما زال اليمنيون بهِ أعزة كُرماء أولياء للّه والرسول، أعداء للكفار والقانطين والفاسدين والمتكبرين والجبابرة والطغاة في هذه الأرض.

من اليمن منبع الإيمَان، مـن اليمن العقيدة البشرية الإسلامية الصحيحة، من اليمن النابغة والعالم المُسلم، من اليمن انطلقت ثورة التحرّر البشري من أي اضطهادٍ أكان «مذهبيًّـا، سياسـيًّا، طائفياً، عنصريـاً»، فاليمن رقعة الإسـلام والإسـلام لم يـأتِ إلا ليحـرّر الأرض من ظلم العبودية لغير اللـه وليحرّر البشر من ظلم الطغاة المسـتكبرين الذين عاثـوا وأباحوا واسـتباحوا على هذا الكون، والله على نصرنا لقدير، وإن غداً لناظرهِ قريب.

ميناء الحديدة بمثابة الرئة للشعب اليمني

يحيى صالح الحَمامي

ميناء الحديدة الواقع شمال غرب اليمن بمحافظة الحديدة الذي يبعُد عن العاصمة صنعاء ما يقارب حوالي (226) كم والذي يعتبر من أكبر الموانئ اليمنية الذي له القدرة على اكتفاء اليمن من المواد الغذائية والدوائية والمشتقات النفطية رغم استهداف تحالف العدوان الرصيف البحري وإعطاب إحدى الكرينات.

مؤسّسة موانئ البحر الأحمر في استعداد تام لاستقبال السفن الغذائية والدوائية وسفن الوقود وتغطية الاحتياج الفعلي للمواطن اليمني من شرق إلى غرب ومن شمال إلى جنوب اليمن دون استثناء.

ميناء الحديدة من أهم الموانئ اليمنية في الشمال الغربي لأبناء اليمن وهو بمثابة الرئة للشعب اليمني والتنفس الطبيعي في حياة المواطن اليمني.

إغلاق ميناء الحديدة كارثة إنسانية واستبداله بالموانئ الجنوبية الخاضعة للاحتلال الإماراتي إضافة عدوان اقتصادي يضاف إلى رصيد جرائم الحرب وفرض معاناة إنسانية لا نظير لها في هذه الأرض.

إغلاق ميناء الحديدة هدف من أهداف العدوان الهمجي وعدم تدفق احتياجاتهم عبر الميناء بمثابة منع التنفس الطبيعي واستبداله بالتنفس الصناعي ويظل أبناء اليمن في حياة إنعاش والخطر محدق بهم في انقطاع التنفس في أية لحظة أو نفاذ الأكسجين عنه وما نحن فيه من أزمة خانقة وشحة المشتقات النفطية إلا سبباً من أسباب إغلاق ميناء الحديدة.

الموانئ الجنوبية متعددة ولا يستطيع ميناء عدن أن يغطي احتياج الشعب اليمني وهو أقرب الموانئ للمناطق الشمالية ويبعد عن العاصمة صنعاء بمسافة حوالي (363) كم.

ميناء المكلا الذي يبعد عن العاصمة صنعاء بحوالي (620) كم الخط الرئيسي ونظراً للحرب وتقطع الطرق فتجتاز القواطر طرقها إلى ما يقارب 1000 إلى 1200 كم فهي تدور وتتجاوز عدة محافظات وصحارى، وهذه العقوبات تدل على الصمت الأممي حيال المعاناة التي يفرضها تحالف العدوان!

موانئ الجنوب أكثر فاتورة جمركية بنسبة 100 % ويزيد التكلفة الإضافية أجور النقل إلى القيمة الإجمالية للسلعة مما يسبب ارتفاع الأسعار ومخاطرة سائقي الشاحنات فهم معرضين للقطاعات والنهب والقتل فالطريق ليست آمنة.

ما نلاحظه من استهتار دولي من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والهيئة الدولية لا نظير له بالتغاضي المُستمرّ عن القرصنة على سفن الوقود التي تحمل الطابع الإنساني وضروريات الحياة للمواطن اليمني ومُستمرّة في الصمت المخزي.

التمادي مُستمرّ من قبل بوارج تحالف العدوان وحجز السفن لعدة شهور وما يؤسف حجز السفن بعد أن خضعت للتفتيش بميناء جيبوتي وحاصلة على تصاريح من لجنة الأمم المتحدة، هل عجزت الأمم المتحدة عن الواجب أم مواقفها عدائية لا تمثل حقوق الإنسان ولا الواجب الإنساني، أم تبحث عن مكاسب مالية بمعاناة أبناء اليمن وهل معاناة أبناء اليمن أصبحت للتسول والتقاضي من المجتمع الدولي أم ماذا؟.

العقوبات الاقتصادية التي يفرضها تحالف العدوان على الشعب اليمني بإشراف دولي دون استنكار ولا قلق نحو المعاناة التي يتجرعها المواطن في شمال وجنوب اليمن.

لقد أعلنت حكومة صنعاء استعدادها التام بتقديم تسهيلات عبر ميناء الحديدة لخدمة المواطن اليمني بتخفيض فاتورة الرسوم الجمركية إلى 45 % بدلاً عن 100 % ولكن التغاضي مُستمرّ من الأمم المتحدة.

شركة النفط اليمنية أعلنت استعدادها أن تغطي اليمن بكامله عبر ميناء الحديدة بأقل تكلفة وبسعر موحد شرط أن تلتزم الأمم المتحدة بعدم القرصنة مستقبلاً على سفن الوقود.

ميناء الحديدة النفطي له القدرة على ضخ المواد بكامل قدرته التشغيلية وضخ ما يقارب 14 مليون لتر في اليوم الواحد ولكن التغاضي والاستهتار من قبل الأمم المتحدة مُستمرّ، ما لكم كيف تحكمون!.

أوسِمة نبوية نفخر بها !

سارّة الهلّاني

الشهادة لأمَّة أَو قوم من الأقوام وتزكية مكنون عقيدتهم ومدح فضائلهـم يُعلي شـأنها بقدر مصداقية الشـاهد ومسـتوى مكانة المـادح في قلوب النـاس، فَـإنَّ كان لـه الجاه العظيم عنـد الأُمَّـة كانـت شـهادته لها عظمتهـا عندهـم، وإن كان أَيْـضـاً مضمون الخُلـق والأمانـة كانـت تزكيتـه لهـا قبولهـا والعمل بهـا، فكيف إن كانـت شـهادة من لا ينطق عـن الهوى إن هـو إلا وحي يوحى وبـلاغ مرسـل واختيار إلهي عـبر منطق النبـي المصطفى صلوات اللـه عليه وآلـه، وإني قبل أن أُباهي الأمم شـكرًا لله وفخرًا بمقام اليمانيين على لسان رسول الله صلوات الله عليه وآله، أود بأن أشد العقول التي أنشـدت لهُـوِيَّة غير هُـوِيَّتها، وَأذكّر أناس انبهروا بحضارات خاوية جوفاء دون حضارتها، وأنبه قلوباً انسـلخت إلى انحراف عن أصالة إيمَانها، فهاكم في السطور أوسمة نبوية خالدة وتيجـان محمدية أزلية عن اليمن وشـعبه الصّفـي، فقد روي عن خاتم الأنبياء المرسلين أحاديث عدة منها:

قال عليه أفضل الصلاة والسلام:

_ ((خِيَار الرجالِ رِجَال أهل اليمن، والإيمَان يمان وأنا يماني)).

_ ((يُريد أقوامٌ أن يضعوهُم ويأبى الله إلا أن يرفعُهم)).

_ ((عليكـم باليمـن إذَا هاجـت الفتـن فَـإنَّ قومـه رحماء وإن أرضه مباركة وللعبادة فيه أجر عظيم)).

_ ((فـو الـذي نفـس محمد بيـده، لولا الهجـرة لكنت امـرأً من الأنصار، ولو سـلك الناس شِـعباً، وسـلكت الأنصار شِعباً لسلكت شِـعب الأنصار، اللهـم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصـار، وأبناء أبناء الأنصار)).

_ ((نعـم الحي همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد منهم أوتاد وأبدال الإسلام)).

_ عـن ابن عمر، قال النبي صلى الله عليه وآله: (اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا) قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا؟ قال: (اللهم بارك لنا في شـامنا، اللهم بارك لنا في يمننا)، قالوا: يا رسول اللـه وفي نجدنا فأظنه قـال في الثالثة: (هناك الـزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان).

_ ((الإيمَان يَمَانٍ، وَالْفِتْنَةُ هَا هُنَا، هَا هُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ)).

_ ((مـن أحـب أهـل اليمـن فقـد أحبنـي، ومـن أبغضهـم فقد أبغضني)).

_ ((الإيمَان ها هنا، ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفَدَّادين عند أصول أذناب الإبل، حَيثُ يطلعُ قرنا الشيطان في ربيعة ومضر)).

_ ((الإيمَان يمان، وهم مني وإليّ، وإن بَعُدَ منهم المربع، ويوشـك أن يأتوكم أنصاراً وأعواناً فآمركم بهم خيرًا)).

_ ((يأتيكـم أهل اليمن هم أرقُّ قلوباً، وألينُ أفئدة، يريد القومُ أن يضعوهم، ويأبى الله إلا أن يرفعهم)).

_ ((قوم نقيـة قلوبهم ولينة طباعهم ... الإيمَان يمان والحكمة يمانية هم مني وأنا منهم)).

_وفي الصحيحـين عـن أبـي هريـرة مرفوعـاً: ((الإيمَـان يمـان والحكمة يمانية والفقه يمان)).

_ ((إن لله كنوزا باليمن كلما رق الإسلام أخرج له منها كنزاً)).

_وعـن ابن عبـاس في قول الله تعالى: ﴿فَسَـوْفَ يَأْتِـي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾، قال: هم أناس من أهل اليمن.

وبعـد سرد الأقوال النبوية والنصوص المحمدية الهادية فللقارئ مجالـه ووقته لأن يبحـث عن كُـلّ هذه الأحاديـث في بطون الكتب الحديثية ومسندات الرواة وفصولها، لتلهج ألسنتنا حمداً بالشرف الجزيـل والنعمة الجليلـة، وتتشرب الأرواح عبـق الانتماء الصادق لهـذه الهُـوِيَّـة النقية الدريـة الصحيحة، ويحافـظ الأحفاد على الإرث المبجـل والثمين من أجدادهم الأنصار، وتسـلك الأسر اليمنية ومجتمعاتهـا درب الاصطفـاء الإلهي لهم والاختيـار النبوي جنداً وحاضنـةً وأهـلاً لـكل ذاك التنبؤ والثقـة المحمديـة المطلقة بهم، تحصيناً ووقاية أن نُسـتبدل بعد أن اسـتبدل الله بنا مما يسـتحق شرف الإسلام ونُصرته.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1343)

الثلاثاء
14 رجب 1443هـ
15 فبراير 2022م

ثقتي في أبناء شعبنا العزيز أن تزدادوا صبراً وتعاوناً وأن تثقوا أن الله لن يخذلكم.. نواجه عدواً سيئاً وحاقداً ومتكبراً وكلما زاد طغيانهم نزدادُ وعياً لمقارعتهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عاصفةُ التبابعة

عبدالمجيد البهال

لقد قلنا لكم منذُ اليوم الأول: لا تستخفوا باليمنيين، لا يغُرَنُّكم صبرُهم.. أو تستضعفوا ضعفهم.

وقلنا لكم أيضاً: إنكم إذَا كنتم تعتقدون أنكم قادرون على كسر شوكةِ اليمنيين فأنتم واهمون.

وقلنا لكم كذلك: أنتم أمامِ شعبٍ ليس كشعوبكم، لو استنفر لاستنفر في يومٍ واحدٍ فقط أكثر من مليون مقاتلٍ مدربٍ جاهز على أقل تقدير!

أنتم أمام (شعبٍ) ظل ولا يزال شامخاً وثابتاً وصامداً على هذه الأرض على مدى أكثرَ من ستة آلاف سنةٍ حضاريةٍ مدوَّنةٍ في النقوش ومثلها غير مدونة.

استوطن أقوامٌ بلدانَ أقوام وحلت شعوبٌ محلَّ شعوب وطغت أممٌ على أمم وانصهرت أقوامٌ بأقوام وشعوبٌ بشعوب وأمم بأمم وحضاراتٌ بحضارات.. واليمنُ وحدَها لم تتغيَّر ولم يستوطنها منذ الأزل وحتى اليوم أحدٌ إلا أبناؤها اليمنيون.

(شعبٍ) لم تستطعْ كسرَ شوكته أو هزيمته على مر التاريخ إمبراطورياتٌ عظمى ممن كانوا أكثرَ منكم قوةً ونفيراً أو أقوى شكيمةً وأرفع صيتاً!

أنتم أمامَ (شعبٍ) أصغرُ قبيلةٍ فيه تفوقُ مساحةً وسكاناً إماراتكم السبع مجتمعةً!

أنتم أمامَ (شعبٍ) أولي قوةٍ وأولي بأسٍ شديد، (شعبٍ) لو لم يجدْ غير (الذَّرِّ) يقاتلكم به لقاتلكم به!

أنتم أمامَ (شعبٍ) لو أُسقِط عليكم فقط واحدٌ في الألف من مجموع الصواريخ والقنابل والمتفجرات التي أُسقطت عليه على مدى سبع سنواتٍ كاملةٍ لكنتم الآن في خبر كان!

لكنكم لم تصدقونا حتى أتاكم اليقين..

ها هي أذرعُ بني ثُبَّع الطولى تحُطُّ أولى رحائلها في عواصمِكم وحواضرِكم محمَّلةً ببعض ما أنتم أهلُه.. وها أنتم اليوم تولولون وتندُبون كالنساء.

ها أنتم تستعطفون وتستنفرون العالَمَ وتحرّضونه على اليمن!

فأروني ما أنتم فاعلون؟! هل ستقصفون؟!

اقصفوا ما شئتم واقتلوا ما شئتم ودمّروا ما شئتم، فلم يعد لدينا اليومَ ما نخافُ أن نخسرَه. ولن تحقّقوا اليومَ في عشر أو عشرين أو حتى مِئة غارة على صنعاء والمدن الآهلة بالسكان ما لم تحقّقوه بالقصف والقتل والتدمير طوال سبع سنوات!

أنتم في الحقيقة ومن الآن وصاعداً من ستخسرون الكثيرَ والكثير.. إن لم تسارعوا وتجنحوا للسلم طبعاً.

فوالله.. وتالله.. وبالله.. لولا أنكم وجدتم من أبناء هذا الشعب مَن يقاتلُ ويذودُ عنكم من أُولئك المخدوعين والمغرَّر بهم، لَمَا استمررتم في عدوانكم هذا ولَمَا صمدتم إلا قليلًا.

سيهديهم اللهُ يوماً ويعودون بعد أن يعرفوكم حَقَّ معرفة إلى يمنيتهم وحقيقةِ انتمائهم.

عندها فقط ستعرفون ماذا يعني أنَّكم تجرَّأتم وتطاولتم على اليَمْنِ العظيم يا (صغار).

الدعايةُ والحربُ النفسية.. وأدواتُ العدوان المهترئة

عبدالقوي السباعي

بعد فشلِهِ الذريعِ سياسياً على كافة الأصعدة, وعسكرياً في مختلف الجبهات والمحاور, وأمام كل الانتصارات التي يحققها المجاهدون الأبطال في الجيش واللجان الشعبية, سعى ويسعى جاهداً تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني, وأدواتُه من العملاء والخونة والمرتزِقة, في محاولةٍ يائسةٍ لاختراق جبهتنا الداخلية الفولاذية وخلخلةِ تماسكها الصُّلب, من خلال تبني استراتيجياتٍ متعددة, أبرزُها استراتيجيةُ حربِهِ الاقتصادية الشاملة والمتمثلة بالحصار الخانق جواً وبراً وبحراً, واتخاذُه سياسةَ التجويع المنهَج والإفقار المنظَّم لمختلفِ شرائح المجتمع اليمني.

ناهيك عن حملاتِهِ الإعلامية والدعائية بمختلف قنواته ووسائله, أو عبر عناصره من سَدَنَةِ الطابور الخامس, المتغلغلين في الأوساط المجتمعية بمختلف فعالياتهم الموبوءة عمالةً وحقداً, والتي دائماً ما تجيدُ الكذبَ والخِداعَ والمكرَ وتوظيفَ الوقائع والأحداث عن طريق تزييف الحقائق والتلاعب بالألفاظ والمصطلحات؛ بهدفِ بَثِّ روح الانهزامية وإشاعة الخَوفِ والرُّعب في الأوساط الجماهيرية, وتضليلِ الرأي العام العالمي بما يخدُمُ تحالفُهم العدواني المشؤوم.

لذلك فالوعيُ بأهدافِ تحالف العدوان وأساليبِه المتعددة والتوكل على الله, هو خيرُ سبيل للوِقاية من الدعايات السوداوية والحروب النفسية التي لم تكُنْ جديدةً, بل واكبت العدوانَ على مدى سبع سنوات, يقولُ الله جل وعلا: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ), (آل عمران:173).

الأمرُ الذي يتوجَّبُ علينا كأُمَّةٍ مؤمنةٍ تجسيدُ مبدأ الثقة بالله وبالقيادة والجيش واللجان, والتوكل على الله في كُلِّ الاتجاهات, وتهيئة المناخات اللازمة التي تسيرُ بنا إلى النصر المحقَّق بإذن الله تعالى, ومن جانب آخر تفعيلُ الرقابة والمحاسبة وعدمُ التساهُلِ أمام كُلِّ مَن تسوّل له نفسُه المساسَ بالجبهة الداخلية؛ لما لها من انعكاسات سلبية على قيّم الصمود والثبات, ودوافع التصدي والمواجهة.

هُنا أدعو كُلَّ مَن نال شرفَ الدفاع عن اليمن الأرض والإنسان والهُوية, وحَمَلَةَ الأقلام الحُرة والكلمات الشريفة, أن يتصدوا لكل أشكال وأساليب العدوان التي تستهدفُ منظومةَ الوعي والإدراك المجتمعي تشويهاً وتشتيتاً.. إرهاباً وتخويفاً, والتي دعا إليها السيدُ القائدُ -يحفظُهُ الله- في أكثرَ من مناسبة, كُلٌّ من موقعِه وبحسب إمكانياته وقدراته, كما أن على جميع مَن نالوا شرف التكليف وتحمُّل المسؤولية في مختلف قطاعات ودوائر وإدارات الدولة, أن يدركوا حقيقةَ هذه المعركة المتمثلة بمعركة الوعي, من خلال الاستمرارِ في التصدي الحازم, وسَدِّ الثغرات التي يحاولُ أن يَنْفُذَ منها أزلامُ العدوان وأدواتُه.

فنحنُ اليومَ أمامَ استحقاقٍ تاريخيٍّ لنصرٍ عظيم وكبيرٍ بإذن الله تعالى, فما علينا إلا التوكُّلُ على الله والثقةُ بنصره وتأييده, وبحكمة القيادة الثورية السياسيّة والعسكرية, والتسليمُ لها والوقوفُ إلى جانبها إصراراً وتحدياً في مواجهة العدوان بكل أشكاله وفعالياته.